الجمهورية الجزائية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربيّ

النقل الديداكتيكي لدروس النحو العربي في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط – دروس الجملة الاسمية أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
سلمى بوعلي

إشراف الأستاذة:
سعاد بضياف

السنة الجامعية:
1445/1444هـ الموافق2024/2023م

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، لله الحمد والشكر أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، كما أنه من دواعي سروري أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة "سعاد بضياف" والتي كانت عونًا لي من بعد الله في إنجازِ هذا العمل، بفضل توجيهاتها ونصائحها القيمة التي سعت إلى الخروج بهذا العمل في أحسن صورة فبارك الله فيك أستاذتي الفاضلة وجزاك الله عنيّ خير الجزاء.

بداية أشكر الله العلي القدير أن وفقني لإنجاز هذا العمل وأن بلغني هذه اللحظة الغالية والنجاح الكبير فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركاً.

ومن هنا أيضاً أود أن أشكر تلك الإنسانة العظيمة التي لا طالما تمنّت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى التي انتقلت إلى جنان ربها قبل أن تتحقق أمنيتها إلى سر نجاحي واجتهادي إلى أمي رحمها الله أهدي تخرجي ونجاحي.

إلى أبي الغالي الذي بذل كل جهده من أجل أن أبلغ هذه اللحظة فبارك الله في عمره.

إلى خالتي زوجة أبي التي دعمتني واحتوتني بكل معنى الكلمة أهديك نجاحي هذا فبارك الله فيك يا طيبة.

إلى أخواتي الغاليات اللواتي شاركنني اللحظات الجميلة أثناء إنجاز لهذا العمل عبير ندى رحمة.

إلى زميلاتي وصديقاتي اللواتي جمعتني رحلة الدراسة أو الحياة بهم وأخص بالذكر صديقاتي ميمونة، بثينة، إكرام.

إلى كل أساتذتي بقسم اللغة العربية وآدابها بارك الله في جهودكم وجعلها الله في ميزان حسناتكم.

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة مسألة مهمة من مسائل العملية التعليمية وهي عملية النقل الديداكتيكي الذي يسعى إلى تبسيط وتكييف المعارف الأكاديمية وفق مستوى المتعلم، ليستطيع إدراكها وفهمها وتوظيفها، وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة الموجودة بين المعرفة الأكاديمية والمعرفة الديداكتيكية، كما تسعى إلى معرفة آليات النقل الديداكتيكي التي اعتمدت في نقل دروس الجملة الاسمية من مجالها العالم إلى مجالها التعليمي مع تحديد الأغراض التعليمية التي كانت سببا في حدوث هذا النقل، وقد اقتضت هذه الدراسة فصلين؛ نظري وتطبيقي مع مقدمة وخاتمة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي وأداتي تحليل المحتوى والمقارنة في الجانب التطبيقي.

الكلمات المفتاحية: النقل الديداكتيكى، النحو العلمى، النحو التعليمى، الجملة الاسمية.

Summary

This study addresses an important issue in the educational process، namely the process of didactic transposition، which aims to simplify and adapt academic knowledge to the learner's level so that they can understand، comprehend، and utilize it. The aim of this study is to explore the relationship between academic knowledge and didactic knowledge، as well as to identify the mechanisms of didactic transposition used to transfer lessons on the nominal sentence from their general context to their educational context، specifying the educational objectives that prompted this transfer. This study comprises two chapters، one theoretical and one applied، along with an introduction and a conclusion، relying on the descriptive method and utilizing content analysis and comparison tools in the applied section.

Key words: didactic transport, scientific grammar, educational grammar, noun phrase.

Résumé

Cette étude aborde une question importante du processus éducatif، à savoir le transfert didactique، qui vise à simplifier et à adapter les connaissances académiques au niveau de l'apprenant afin qu'il puisse les comprendre، les assimiler et les utiliser. L'objectif de cette étude est de rechercher la relation entre la connaissance académique et la connaissance didactique، ainsi que de connaître les mécanismes de transfert didactique utilisés pour transmettre les leçons sur la phrase nominale de leur domaine académique à leur domaine éducatif، en déterminant les objectifs pédagogiques qui ont motivé ce transfert. Cette étude comprend deux chapitres، l'un théorique et l'autre appliqué، ainsi qu'une introduction et une conclusion. Elle s'appuie sur la méthode descriptive et utilise les outils de l'analyse de contenu et de la comparaison pour la partie appliquée.

Les mots clés: transport didactique, grammaire scientifique, grammaire pédagogique, phrase nominale.

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
إهداء	
ملخص الدراسة	
الفهرس	
المقدمة	أ
الفصل الأول:الأدبيات النظرية والتطبيقية	
1- مفهوم النقل الديداكتيكي	6
2- مراحل النقل الديداكتيكي	7
أولا: مرحلة المعرفة العلمية	7
ثانيا: مرحلة المعرفة الواجب تدريسها	7
ثالثا: مرحلة المعرفة المتداولة في الصف	7
3- آليات النقل الديداكتيكي	9
أولا: الاختزال	9
ثانيا: التبسيط والتيسير	9
ثالثا: التجرد من السياق	9
رابعا: تجاوز الطابع الشخصي	10
خامسا: القابلية للبرمجة	10
سادسا: الإشهار والنشر	11
4/مفهوم النحو العلمي	11
5/مفهوم النحو التعليمي	12
6/الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي	13
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	14
1/عرض الدراسات السابقة	14
2/التعقيب على الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: آليات النقل الديداكتيكي لدروس الجملة الاسمية في مرحلة التعليم المتوسط	
المبحث الأول: أدوات وإجراءات الدراسة	21
1/مجتمع الدراسة	21
2/عينة الدراسة	21

3/أدوات الدراسة	22
4/ إجراءات الدراسة	23
المبحث الثاني: آليات النقل الديداكتيكي لمواضيع السنة الأولى من التعليم المتوسط	24
1/درس المبتدأ والخبر	24
أولا: نص المعرفة الديداكتيكية	24
ثانيا: نصوص المعرفة العالمة	24
ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس المبتدأ والخبر	26
2/درس كان وأخواتها	28
أولا: نص المعرفة الديداكتيكية	28
ثانيا: نصوص المعرفة العالمة	28
ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس كان وأخواتها	30
3/درس إن وأخواتها	31
أولا: نص المعرفة الديداكتيكية	31
ثانيا: نصوص المعرفة العالمة	31
ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس إن وأخواتها	33
المبحث الثالث: آليات النقل الديداكتيكي لمواضيع السنة الثالثة من التعليم المتوسط	35
1/درس لا النافية للجنس	35
أولا: نص المعرفة الديداكتيكية	35
ثانيا: نصوص المعرفة العالمة	35
ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس "لا النافية للجنس"	37
2/دروس "أفعال الشروع" و"أفعال المقاربة" و"أفعال الرجاء"	39
أولا: نصوص المعرفة الديداكتيكية	39
ثانيا: نصوص المعرفة العالمة	40
ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في دروس "أفعال الشروع"و"أفعال المقاربة"و"أفعال الرجاء"	43
المبحث الرابع: آليات النقل الديداكتيكي في مواضيع السنة الرابعة من التعليم المتوسط	45
1/درس الجملة البسيطة والجملة المركبة	45

2/ دروس "الجملة الواقعة مفعولا به" و"الجملة الواقعة حالًا"	45
أولا: نصوص المعرفة الديداكتيكية:	45
ثانيا: نصوص المعرفة العالمة	46
ثالثًا: آليات النقل الديداكتيكي في دروس "الجملة الواقعة مفعولًا به" و"الجملة الواقعة حالًا"	47
3/دروس "الجملة الخبرية "و" الجملة الفعلية الواقعة خبرا"و"الجملة الاسمية الواقعة خبرا" و"الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها"و"والجملة الواقعة خبرًا لإن أو إحدى أخواتها"و" الجملة الواقعة خبرًا لأفعال الشروع والمقاربة والرجاء"	48
أولا: نصوص المعرفة الديداكتيكية	48
ثانيا: نصوص المعرفة العالمة	50
ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في دروس "الجملة الواقعة خبرًا".	50
4/ دروس "الجملة الواقعة نعتًا" و"الجملة الواقعة مضافًا إليه"و"الجملة الاسمية الواقعة مضافًا إليه".	51
أولا: نصوص المعرفة الديداكتيكية	51
ثانيا: نصوص المعرف العالمة	51
ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس "الجملة الواقعة نعتًا" و"الجملة الواقعة مضافًا إليه"	52
الخاتمة	55
المصادر والمراجع	58

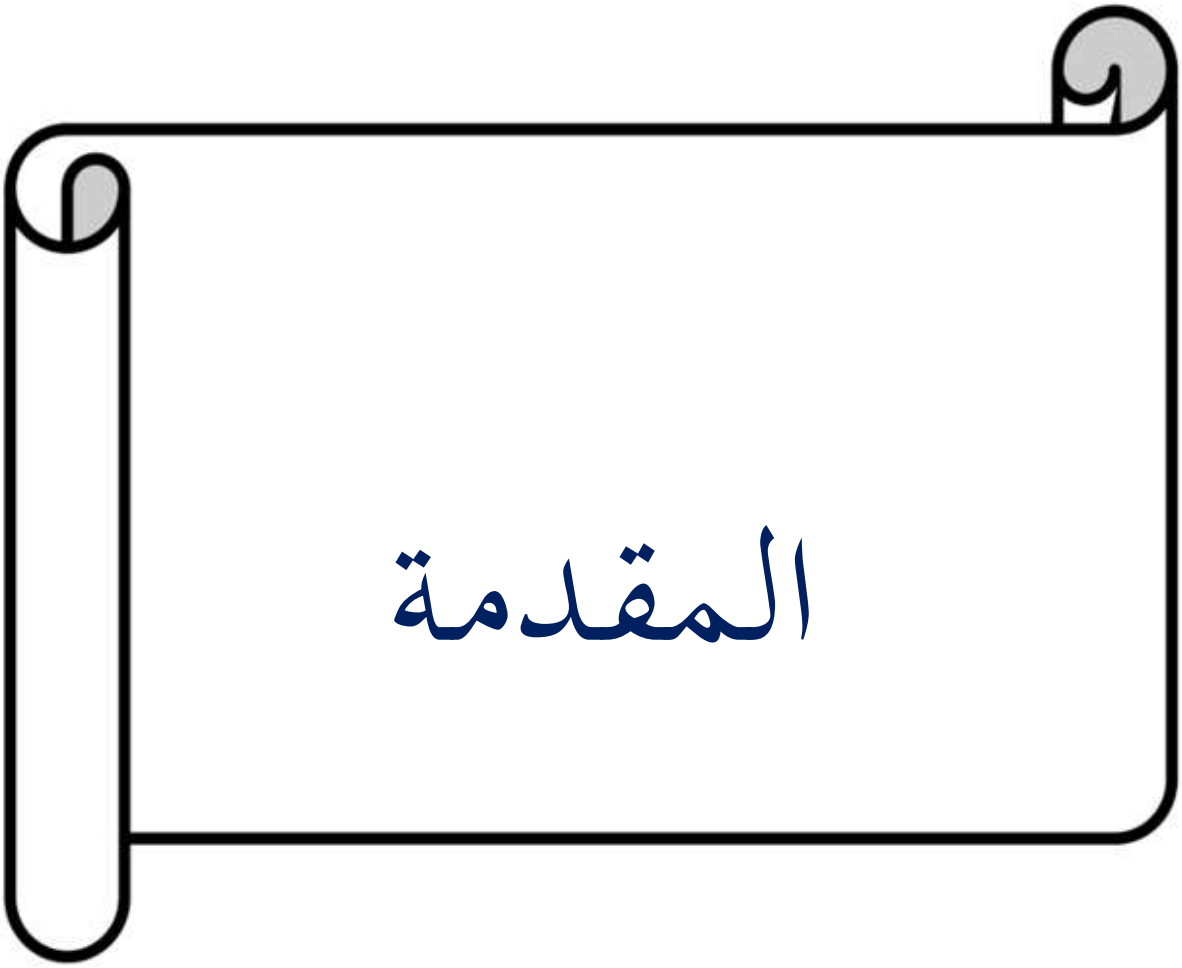
المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث منارة للناس في ظلمات الجهل والظلم، أما بعد:

بناء المحتوى التعليمي الجيد من أهم أسس نجاح العملية التعليمية، فهو مجموع المعارف والقدرات التي تسهم في تكوين المتعلم في مساره الدراسي، والتي يقدمها المعلم للمتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة في المنهاج التربوي، إذ أن بناء المعارف التعليمية الديداكتيكية يعتمد بالدرجة الأولى على المعارف العالمة الأكاديمية، والمتعارف عليها بأنها معارف معقدة يصعب على المتعلم فهمها واستيعابها، ولذلك يلجأ المتخصصون في بناء المحتوى التعليمي إلى صياغة معارف ديداكتيكية تكون في مستوى المتعلم حيث يسهل عليه إدراكها وتوظيفها طوال مساره الدراسي، **وعملية النقل الديداكتيكي** هي التي تضمن ذلك إذ تعمل على تبسيط وتكييف المعارف الأكاديمية وفق مستوى المتعلم، وجعلها معارف قابلة للتدريس والاكتساب، ومن هذا المنطلق جاء موضوعنا موسومًا بـ: **النقل الديداكتيكي لدروس النحو العربي في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط–دروس الجملة الاسمية أنموذجًا**– في محاولة لتحليل دروس النحو العربي المبرمجة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ورغبة في معرفة مدى تبسيط هذه الدروس ومدى مراعاتها لمستوى المتعلم.

وقد أفضت طبيعة الدراسة إلى طرح إشكالية رئيسية جوهرها:

كيف تمَّ النقل الديداكتيكي لدروس الجملة الاسمية في مرحلة التعليم المتوسط؟

–وقد تفرعت هذه الإشكالية إلى مجموعة من الإشكالات الفرعية أهمها:

– ما هي آليات النقل الديداكتيكي لدروس الجملة الاسمية في مرحلة التعليم المتوسط؟

– كيف يسهم النقل الديداكتيكي في تبسيط دروس الجملة الاسمية في مرحلة التعليم المتوسط؟.

– ما هي الأغراض التعليمية التي كانت سببًا في حدوث عملية النقل الديداكتيكي؟

واختياري لموضوع هذه الدراسة عائدٌ إلى أسباب أهمها: الرغبة والميول في البحث في مجال تعليمية اللغة وانجذابي إلى الموضوع بعد اقتراحه من طرف الأستاذة المشرفة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مسألة النقل الديداكتيكي باعتباره قضية مهمة في العملية التعليمية، ولما له من دور في تبسيط المعارف الأكاديمية وتكييفها وفق مستوى المتعلم، إضافة إلى جدة موضوع النقل الديداكتيكي وقلة البحوث العلمية فيه حسب ما تم التوصل إليه.

والهدف من هذه الدراسة هو البحث في العلاقة الموجودة بين المعارف الأكاديمية والمعرفة الديداكتيكية، والسعي إلى معرفة آليات النقل الديداكتيكي التي اعتمدت في نقل دروس الجملة الاسمية من مجالها العالم الأكاديمي إلى مجالها التعليمي الديداكتيكي، مع تحديد الأغراض التعليمية التي كانت سببًا في حدوث هذا النقل.

ولبلوغ أهداف الدراسة المحددة وللإجابة عن إشكاليات الدراسة، **اعتمدنا في هذا البحث خطة تجسدت في فصلين**؛ نظري وتطبيقي، إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

الفصل الأول: (نظري) وقد تم فيه تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، وتم تقسيمه إلى مبحثين، **المبحث الأول** تم فيه الحديث عن مفهوم النقل الديداكتيكي ومراحله وآلياته، والحديث أيضًا عن مفهوم النحو العلمي والنحو التعليمي والفرق بينهما، ويليه **المبحث الثاني** وفيه تم ذكر الدراسات السابقة لهذه الدراسة مع التعقيب عليها من خلال إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة. بعدها انتقلنا إلى **الفصل الثاني (تطبيقي)** الذي تم فيه

تحديد آليات النقل الديداكتيكي التي طبقت على دروس الجملة الاسمية في مرحلة التعليم المتوسط، وتضمن هذا الفصل أربعة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول: وفيه تم تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأدوات وإجراءات الدراسة، وفي **المبحث الثاني** قمنا بعرض المعارف الديداكتيكي والمعارف الأكاديمية لكل درس من دروس السنة الأولى من التعليم المتوسط مع ذكر آليات النقل التي اعتمدت في نقل هذه الدروس، كما يجدر الإشارة هنا إلى أنه لم يتم برمجة أي دروس لها علاقة مباشرة بالجملة الاسمية في السنة الثانية من التعليم المتوسط. أما **المبحث الثالث** فقد عرضت فيه دروس السنة الثالثة من التعليم المتوسط ومن ثم ذكرت آليات النقل التي وظفت في نقل هذه الدروس، وأخيرًا **المبحث الرابع** وفيه تم عرض كل المعارف الديداكتيكية والأكاديمية لدروس السنة الرابعة من التعليم المتوسط ومن ثم تحديد آليات النقل الديداكتيكي التي توفرت في هذه الدروس. وأما الخاتمة فكانت لعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

وللوصول إلى النتائج المرجوة من البحث اعتمدنا المنهج الوصفي وذلك لوصف كيفية حدوث عملية النقل الديداكتيكي، ووصف الآليات التي اعتمدت في نقل دروس الجملة الاسمية ومعرفة مدى إسهام هذه الآليات في تبسيطها، وفي الدراسة التطبيقية اعتمدنا أداة تحليل المحتوى في تحليل دروس الجملة الاسمية كما استعنا بأداة المقارنة من أجل مقارنة المعارف الديداكتيكية بالمعارف العالمة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- الكتاب المدرسي (كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط).

- اللمع في اللغة العربية لأبي الفتح عثمان بن جني.

-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري.

– النقل الديداكتيكي للمعرفة ملاحظات أولية سارة قرقورة.

النقل الديداكتيكي والجملة الفعلية ياحي هشام.

ومن المؤكد أن أي بحث علمي تواجهه **بعض الصعوبات فمن الصعوبات** التي واجهتنا نذكر:

قلة المصادر والمراجع في موضوع النقل الديداكتيكي إضافة إلى قلة الدراسات السابقة وغلبت الجانب النظري عليها.

وفي الأخير أشكر الله وأحمده أن وفقني لإنجاز هذا العمل، كما أشكر أستاذتي الفاضلة "سعاد بضياف" لتفضلها بالإشراف على هذا العمل والتي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها ونصائحها، فبارك الله فيك أستاذتي الفاضلة وأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا وحسنات والدينا إن شاء الله.

سلمى بوعلي

ورقلة في 2024/05/13

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1/النقل الديداكتيكي

أولا:مفهوم النقل الديداكتيكي:

توجد عدة تعريفات للنقل الديداكتيكي منها أن النقل الديداكتيكي هو«مجموعة التحولات التي تطرأ على معرفة معينة في مجالها العالم من أجل تحويلها إلى معرفة تعليمية قابلة للتدريس»[1]. وفي تعريف آخر للنقل الديداكتيكي يقصد به «تلك العملية التي يتم بها الانتقال من مستوى معارف علمية دقيقة ينتجها المختصون إلى مستوى معرفة قابلة للتعليم والتعلم» [2].

من خلال المفهومين السابقين نجد أنهما يتفقان في أن النقل الديداكتيكي هو تحول وانتقال للمعرفة العالمة بغية جعلها معرفة قابلة للتدريس، غير أن المفهوم الثاني أضاف إلى ذلك أن المعارف العلمية تكون دقيقة وأن إعدادها لا يتم إلا من طرف المختصين.

ويذهب كل من "**كورني**CORNU" و "**فيرنيو**VERGNIOUX" في تعريفهما للنقل الديداكتيكي بقولهما «هو عملية تكييف وتحويل المعرفة العالمة إلى موضوع للتدريس تبعا للمكان والأشخاص المستهدفين، والغايات أو الأهداف المتوخاة»[3].

وعليه نجد أن الباحثين قد ركزا على أن تكييف المعرفة العالمة وجعلها موضوعاً للتدريس يكون وفق الأفراد المستهدفين ووفق الأهداف المرجوة.

---

[1]سارة قرقور؛النقل الديداكتيكي للمعرفة ملاحظات أولية، مجلة منتدى الأستاذ، للمدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار، قسنطينة، العدد رقم01، ديسمبر 2022م، ص90.

[2]لخلافة عبد الكريم؛ الدرس البلاغي بالتعليم الثانوي التأهيلي وإشكالات النقل الديداكتيكي، مسالك التربية والتكوين،جامعة مولاي إسماعيل مكناس،المغرب، العدد رقم 02، أكتوبر 2022م، ص76.

[3]ياحي هشام؛النقل الديداكتيكي والجملة الفعلية، مجلة إشكالات في اللغة العربية، جامعة الدكتور يحي فارس،المدية، العدد رقم 03، 2021م، ص991.

من خلال هذه المفاهيم، يتضح أن النقل الديداكتيكي هو عملية يتم فيها تعديل وتبسيط المعرفة العلمية بغية جعلها معرفة تعليمية قابلة للتدريس، ملائمة لقدرات المتعلمين والأهداف التعليمية المراد تحقيقها في نهاية كل درس.

ثانيا:مراحل النقل الديداكتيكي

يعرف النقل الديداكتيكي بأنه نقل للمعارف من مجالها العالم إلى مجالها التعليمي التربوي، وذلك لجعلها مادة قابلة للتدريس، إذ نجد أن نقل هذه المعارف لا يتم بطريقة مباشرة بل لابد أن يمر بمجموعة من المراحل. ويميز شوفلر في هذا الصدد بين أربع مراحل لتعاطي المعرفة هي:[1]

أ/مرحلة المعرفة العلمية:تتسم المعرفة العلمية بأنها معرفة غامضة يصعب على التلاميذ فهمها واستيعابها وذلك لأنها معرفة المتخصصين، ولهذا يتم نقل هذه المعرفة من مجالها العالم إلى مجال تعليمي رغبة في تسهيل عملية فهمها وإدراكها من طرف التلاميذ.

ب/مرحلة المعرفة الواجب تدريسها:وهي المعرفة التي يتم إنتاجها عن طريق نقل وتحويل المعرفة العلمية إلى معرفة قابلة للتدريس بواسطة قواعد النقل الديداكتيكي، ونجد هذه المعرفة في البرامج الرسمية والمناهج التعليمية والتي يتم تداولها في الكتب المدرسية.

ج/مرحلة المعرفة المتداولة في الصف: ويقصد بهذا النوع من المعرفة فيما يلقنه المعلم في الصف للمتعلمين، وتستقي هذه المعرفة محتواها من المعرفة الواجب تدريسها...، وتخضع بدورها لطابع الأستاذ الخاص وقناعته الشخصية، ويتبين ذلك من خلال الملاءمة مع مستوى التلاميذ(...).

[1]يراجع: عابد بوهادي؛ تحليل الفعل الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد رقم 02، 2012م،ص375.

أي أن المعلم لديه الحرية في توظيف الأسلوب المناسب لتبليغ المعرفة الواجب تدريسها؛ سواء كان ذلك في تغير الأمثلة المناسبة لطرح الدرس أو تغير صياغة القاعدة الموجودة في الكتاب المدرسي، وذلك لجعلها مناسبة لقدرات المتعلمين والأهداف المراد بلوغها من تدريس تلك المعرفة، شرط أن لا يخل ذلك بجوهر المعرفة الواردة في الكتاب المدرسي.

د/مرحلة المعرفة التي يكتسبها المتعلم:«والمقصود بهذا النوع من المعرفة هي تلك المعرفة التي اكتسبها التلميذ، وهي معرفة لا تعكس بالضرورة ما درسه الأستاذ حيث أن التلميذ في محاولته لاستيعاب المعرفة المدرسية من طرف المدرس، يمارس بدوره عملية ذهنية على ما يتلقاه، أي يؤول ويعيد تنظيم مكتسباته وفق تصور جديد»[1].

ويعني هذا أن المعارف التي يكتسبها التلميذ ليس من الضروري أن تكون دالة على المعارف التي درسها الأستاذ له.

«حيث يتم نقل معرفة العالم إلى المعرفة القابلة للتعليم على يد أصحاب القرار الجامعيين والمفتشين، والمختصين في التربية، وكذا المختصين في تعليمية المادة العلمية...، أما فيما يخص نقل المعرفة القابلة للتعليم إلى المعرفة المدرسة، فيتم هذا على يد المعلم الذي سيكيفها حسب أهداف الدرس المراد تحقيقها(...)»[2].

[1]أحمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة، تطوان– المغرب، ص11.

[2]بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء، النقل الديداكتيكي لعلوم العلماء، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة، العدد رقم 09، مارس 2006م، ص3.

وقد قدم الأستاذ عابد بوهادي مخطط تمثيلي لما تم تناوله[1]:

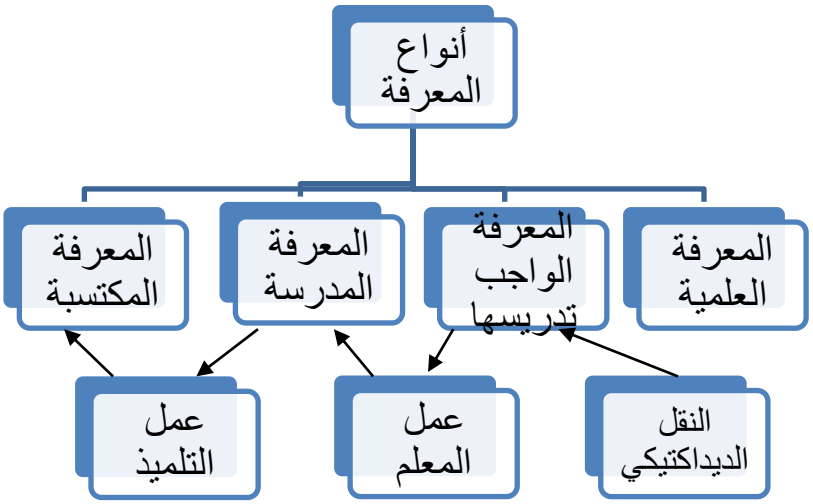

مخطط يمثل مراحل النقل الديداكتيكي

من خلال ما سبق نستنتج أن جميع المعارف العلمية لا يتم تقديمها للمتعلم في صورتها المعقدة، بل يتم تبسيطها عن طريق النقل الديداكتيكي الذي يمر بأربعة مراحل أساسية، وذلك لتناسب قدرات المتعلمين ولتناسب أيضا الأهداف المسطرة في المناهج التعليمية، وفي الأخير يتم إنتاج معرفة مدرسية قابلة للتدريس مراعية في ذلك مستوى المتعلمين.

ثالثا:آليات النقل الديداكتيكي

تعتبر مسألة النقل الديداكتيكي من المسائل المهمة في وضع البرامج التعليمية واختيار المادة التعليمية القابلة للتدريس والتداول بين التلاميذ،«إذ هناك عمليات يشهدها النقل الديداكتيكي في مسعى المرور من المعرفة العالمة أي المعرفة الأكاديمية كما أنتجها العلماء إلى المعرفة الموضوعة للتدريس(...). وقد حاولنا ضبط أهم الإجراءات والميكانيزمات المحددة للنقل الديداكتيكي نذكر منها:[2].

[1] عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية، ص375.

[2] يراجع:ياسين فرفوري؛الكتاب المدرسي والنقل الديداكتيكي للعلوم والمعارف، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 140.

أ/الاختزال:«هو إحدى الضوابط التي حددها"**chevallard**"سنة 1985م باعتماد ما جاء به "**verret**" سنة 1975م إذ يرى في اختزال المعرفة، أي تحديد المعارف الجزئية واختزالها للانتقال بيسر من الخطاب العلمي إلى الخطاب التعليمي(...).

غير أنه أثناء عملية الاختزال لابد من الحفاظ على جوهر المعرفة العلمية وعدم تشويهها بهدف تيسيرها وتبسيطها، وذلك لأن الاختزال بعيد كل البعد عن تحريف مسار هذه المعرفة وإبعادها عن الهدف الذي أنشأت من أجله»[1].

ب/التبسيط والتيسير:«ويكون ذلك باختيار الكلمات المفتاحية في المعرفة التي يتم اختيارها من أجل تدريسها والسعي إلى تبسيطها، بهدف جعلها مناسبة لمستوى المتعلمين وفي الوقت نفسه تكون قابلة للتداول بينهم»[2].

ج/التجرد من السياق:«أو إزالة المرجعية الإبستمولوجية، فأول خاصية تميز نص المعرفة المدرسية هي انفصاله الواضح عن المحيط والقانون الإبستمولوجي الأصلي للمعرفة العالمة، وتجريده من السياق وألا يتم الاحتفاظ بالسياق الأكثر عمومية(...)، إذ يتم إقصاء وتجاهل المسارات الفعلية واللفظية والظروف الحقيقية التي كانت خلف ميلاد وانبثاق المعرفة وإنتاجها(...) وعزلها عن الوسط المرجع الذي نشأت فيه وإدماجها في سياق تعليمي»[3].

ويعني هذا أنه عند انتقاء أي معرفة علمية والسعي إلى تبسيطها وتيسيرها لابد من استبعاد كل الظروف والعوامل التي كانت وراء نشأتها وأدت إلى ظهورها.

د/تجاوز الطابع الشخصي:« الخاصية الأخرى التي تميز نص المعرفة المدرسية، وتعتبر من ميكانيزمات وآليات النقل الديداكتيكي هي أن المقتضيات الديداكتيكية لتنصيص المعرفة تعمل على عزل المنتوج العلمي عن صاحبه بغرض تجريد هذا المنتوج من أي طابع

[1] يراجع: المرجع السابق، ص140

[2] يراجع نفسه، ص141.

[3] يراجع: نفسه.

شخصي من شأنه التأثير سلبا في الصفاء المفترض للمعرفة العالمة».[1] حيث أنه أثناء عملية النقل الديداكتيكي«الانشغال والاهتمام لا ينصب على من أنتج المفاهيم العلمية كمفهوم السرعة أو التسارع، بل المهم انتقاء المعرفة المناسبة وتبسيطها، ثم اختيار لغة واصفة مفهومة تقدمها، وأخيرا حسن توزيعها وفق تدرج مناسب للمستوى الإدراكي للمتعلم»[2].

وذلك يعني أنه عند اختيار المعرفة العلمية المراد تيسيرها يستدعي ذلك فصل هذه الأخيرة عن صاحبها وذلك لجعلها معرفة عامة بعيدة عن أي طابع شخصي يؤثر على فهمها واستيعابها.

هـ/القابلية للبرمجة:«وهي خاصية تميز المعرفة المدرسية، حيث لا تصبح المعرفة مدرسية ومعدة للتدريس إلا بعد ضبط البرمجة والتخطيط لتوالي المحتويات والمضامين، وذلك باعتماد مبدأ التدرج في الصعوبة مرورا بالمعرفة البسيطة فالمركبة،ثم المعقدة،والانتقال من المعلوم إلى المجهول وهكذا.»[3]، فإن وجدنا أن هذا«التعلم لم يتحقق فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على فشل المدرس أو التلميذ،أو فشل المنظومة التربوية»[4].

ونستنتج من هذا أن تحقق التعلم مرتبط بنجاح برمجة هذه المعرفة وذلك بمراعاة المبادئ التي تسهم في برمجتها.

و/الإشهار والنشر: «بعد أن يجرد نص المعرفة من أي طابع شخصي، وبعد معالجته على شكل برامج دراسية، وبعد أن يصبح نصا متميزا بموضوعيته يصبح قابلا للعرض والإشهار أمام الجمهور»[5].

---

[1] يراجع: المرجع السابق، ص141.

[2] سارة قرقور؛ النقل الديداكتيكي للمعرفة ملاحظات أولية، ص92.

[3] المرجع نفسه، ص93.

[4] بوخاتمي زهرة: النقل الديداكتيكي، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، العدد رقم 15، سبتمبر م2018، ص59.

[5] ياسين فرفوري؛ الكتاب المدرسي والنقل الديداكتيكي للعلوم والمعارف، ص142.

وهذا كله«لتنتقل المعرفة العالمة بذلك من كونها معرفة خاصة بجمهور الباحثين المتخصصين إلى معرفة عمومية يستفيد منها المتعلم، ولتغادر بذلك دائرة خاصة لتصبح في متناول شريحة كبيرة من الأفراد، وهذا هو الهدف الأساسي الذي جاءت المدرسة لتحققه»[1].

أي أن عملية الإشهار والنشر لا تتم إلا باكتمال جميع الآليات التي تسبقها في عملية النقل الديداكتيكي.

بعد التطرق إلى آليات النقل الديداكتيكي يمكن القول إن المعرفة العالمة هي المصدر الوحيد الذي تشتق منه المعارف المدرسية وذلك يكون بتطبيق آليات النقل الديداكتيكي عليها بغية جعلها معرفة مدرسية قابلة للتدريس والتداول بين المتعلمين.

2/النحو العلمي والنحو التعليمي

أولا:مفهوم النحو العلمي

تعددت مفاهيم النحو واختلفت من عالم إلى آخر حيث عرفه العالم اللغوي ابن جني بأنه«انتحاء سمْت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية،والجمع،والتحقير،والتكسير والإضافة والنسب،والتركيب، وغير ذلك،ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها»[2].

وذهب سعيد كريم الفقي إلى تعريفه بأنه«قواعد ثابتة مستنبطة من كلام العرب يعرف بها حالة الكلمة من حيث الإعراب والبناء ووظيفتها داخل التركيب اللغوي»[3].

---

[1]سارة قرقور؛ النقل الديداكتيكي للمعرفة ملاحظات أولية، ص93.

[2]أبو الفتح عثمان بن جني؛ الخصائص، ، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2، 2003م، تح:عبد الحميد هنداوي، مج:01، ص 88.

[3]سعيد كريم الفقي؛ تيسيير النحو نحو فهم مبسط لقواعد اللغة العربية، دار اليقين،المنصورة–مصر، ط2، 2008م،ص7.

يتضح لنا من خلال المفهومين السابقين للعالم اللغوي ابن جني وسعيد كريم الفقي أن النحو العلمي هو مجموعة من القواعد التي تم استخراجها من كلام العرب، والتي من خلالها يتم معرفة الحالة الإعرابية للكلمة، ومعرفة وظيفة كل كلمة من الكلمات داخل التراكيب اللغوية، وذلك ليكتسب الذين ليسوا من أهل العربية فصاحة أهل العرب.

ثانيا:مفهوم النحو التعليمي

للنحو التعليمي مفاهيم عديدة أهمها أن النحو التعليمي أو التربوي«هو الذي يتناول النحو باعتباره وسيلة تربوية ملائمة، يحكمها ما هو علمي ونفعي لاستعمال لغة معينة استعمالا جيدا.يستهدف فئة معينة مبتدئة أو متوسطة، الهدف منه الاستعمال الصحيح للغة في مواضع مختلفة، مشافهة وكتابة، فهذا الصنف من النحو ليس موجها لفئة المتقدمين، وإنما جاء للفئة المتوسطة التي لم تتمكن بعد من المبادئ الأولية في النحو (المبتدئين)»[1].

كما ذهب هاليدي في تعريفه إلى أنه «قواعد تستخدم في تعليم الأطفال أن يتكلموا ويكتبوا لغة صحيحة ويسمى أيضا قواعد تعليمية»[2].

من خلال المفهومين السابقين للنحو التعليمي يمكننا القول أن النحو التعليمي هو التطبيق الفعلي لقواعد النحو العلمي، والتي يسعى إلى اتخاذها وسيلة لتعليم المبتدئين اللغة بشكل صحيح سواء أكان ذلك مشافهة أو كتابة.

[1] خديجة أوليدي وبقادر عبد القادر؛ تعليمية النحو نحو مقاربة لسانية تعليمية، مجلة اللغة –كلام، المركز الجامعي غليزان، العدد رقم 03، 2020م،ص394.

[2] علية بيبية؛ تعليمية النحو بين المعيارية والوظيفية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد رقم 02، ديسمبر 2013م، ص20.

ثالثا:الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي

لاشك أن هناك فرقاً بين النحو العلمي والنحو التعليمي، حيث يرى مصطفى غلفان أن الفرق «يكمن في طبيعة اختلاف منهج كل منهما، فالنحو التعليمي، نحو قياسي يقوم على عرض القاعدة ويحتم مراعاتها في الكلام والكتابة. أما النحو العلمي فهو نحو وصفي يقوم على استنباط القاعدة وتفسيرها، فهو بحث يصف اللغة أثناء عملها في مرحلة من مراحل وجودها»[1].

وبناءً عليه نجد أن «المشتغلون بالعربية صنفان: معربون ونحويون أي مختصون في النحو ومختصون في نظرية النحو، وبالضرورة يجيد الثاني صنعة الأول، لكن الأول لا يشترط فيه أن يتجاوز المعرفة العامة بأسرار صنعة الثاني»[2].

من هنا نجد أن الفرق الجوهري بينهما يكمن في أن النحو العلمي يعمل على استنباط القواعد وتفسيرها، أما النحو التعليمي فيسعى إلى تطبيق تلك القواعد بغرض تعلم اللغة العربية بطريقة سليمة وصحيحة سواء أكان ذلك كتابيا أو شفهيا.

[1] خديجة أوليدي وبقادر عبد القادر؛ النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة، ص178.

[2] حسن خميس الملخ؛ التفكير العلمي في النحو العربي–الإستقراء–التحليل–التفسير، دار الشروق، عمان، ط1، 2002م، ص41.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

1/عرض الدراسات السابقة:

لكل موضوع من مواضيع البحث هناك نقطة انطلاق ينطلق منها الباحث، فلابد لكل باحث أن ينطلق من أفكار مسبقة يستند إليها في إنجاز موضوعه، ولقد استندت في موضوعي هذا على بعض الدراسات السابقة والتي نذكر منها:

أولا: دراسة بعنوان "النقل الديداكتيكي والجملة الفعلية-الفعل الماضي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا" مقال في مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تامنغست- الجزائر، من إعداد ياحي هشام، نشر بتاريخ 2021/09/02.

هدفت الدراسة إلى: معرفة ما إذا كان مُعدوُ الكتاب المدرسي قد وفقوا في نقل قاعدة الفعل الماضي من بيئتها العلمية إلى بيئتها التعليمية.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول جملة من التساؤلات منها: عندما وضع مؤلفو الكتاب المدرسي قاعدة الفعل الماضي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، هل أخذوها كما وجدت في بيئتها العلمية؟ أم أجروا عليها مجموعة من التحويرات والتبسيطات؟ وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها كيف عرف مؤلفوُ الكتاب المدرسي الفعل الماضي؟ ومن أي مصدر أخذوه من كتاب سيبويه؟ أم أنهم أخذوا قاعدة الفعل الماضي من عند النحاة الذين جاؤوا بعد سيبويه؟.

واعتمدت الدراسة على **المنهج الاستقرائي**، وذلك بتتبع مفهوم الفعل الماضي عند سيبويه وعند النحاة المتأخرين وعند اللسانين العرب المحدثين، وكذا على المنهج الوصفي التحليلي بغية وصف قاعدة الفعل الماضي الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وتحليلها، ونقدها، فتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ✓ عند قراءتنا للقاعدة النحوية للفعل الماضي في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط وجدنا أنها تحوي الكثير من الأخطاء.
- ✓ عملية النقل الديداكتيكي لم تكن عملية ناجحة تماما.
- ✓ لم يتمثل مؤلفو الكتاب المدرسي وواضعو قواعده المفهوم العلمي للفعل الماضي.
- ✓ لم يوفقوا في نقله نقلا ديداكتيكيا من الكتب العلمية إلى الكتاب المدرسي.
- ✓ لم يعودوا إلى كتب النحاة المتقدمين مثل كتاب سيبويه وإنما لجؤوا إلى كتب النحاة الذين جاؤوا بعده.

ثانيا: دراسة بعنوان "النقل الديداكتيكي للمعرفة ملاحظات أولية–القراءة المدرسية للنصوص الأدبية– " مقال في مجلة منتدى الأستاذ للمدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار،قسنطينة،الجزائر، من إعداد سارة قرقور، نشر بتاريخ 2022/11/10.

هدفت الدراسة إلى:

- ✓ تتبع القواعد التي يبنى عليها النقل الديداكتيكي، والعمليات التي يمر بها لمحاولة تقريب الهوة الحاصلة بين المجالين المعرفي والتعليمي.
- ✓ تسجيل بعض الملاحظات الأولية التي تخص النقل المعرفي للنظريات والمفاهيم النقدية التي تقارب بها النصوص الأدبية المدرسية.

وقد جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي: هل لاستعارة هذه المفاهيم النقدية واستثمارها في التحليل المدرسي للنصوص مبرر بيداغوجي؟ ثم كيف يتم نقل هذه المفاهيم؟ وماهي المحاذير التي تحف عملية النقل؟.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد:

- ✓ضرورة اعتماد منهجية التحليل المدرسي للنصوص على المقاربات اللغوية والنقدية العالمة، وذلك لبناء مقاربة بيداغوجية واضحة وصريحة وهادفة ومناسبة للإطار المدرسي عامة، وهي من دون هذا السند النظري عرضة للارتجال والحدس والعشوائية.
- ✓ينبغي أن يراعي النقل الديداكتيكي لآليات تحليل النصوص قضية المصطلح، لأنه جزء مهم من المنهجية التي يروم الناقل بناءها،ولذا عليه أن يلتزم الصرامة والدقة في استخدام المصطلح، وأن يخلق نظاما تأليفيا موحدا، وأن يتجنب الاضطراب والضبابية.
- ✓ لا يهم الناقل التعليمي أثناء نقله للمعرفة أن تكون قديمة أو جديدة مادامت صحيحة لا تشوبها الأخطاء، ومناسبة للمتعلم وتفي بأهداف الدرس وغاياته، لذا قد تكون منهجية التحليل خليطا من المعارف القديمة والجديدة.
- ✓ يظل الهدف من نقل المعارف النقدية واللغوية العالمة هدفا براغماتيا فقط، إذ الغرض بناء آليات تحليلية بسيطة تناسب مستوى المتعلم، ويبقى خلق المتعة والرغبة في قراءة النصوص الأدبية أدعى من الانشغال المفرط بتوظيف المفاهيم والنظريات النقدية واللغوية.

ثالثا: دراسة بعنوان "الدرس البلاغي بالتعليم الثانوي التأهيلي وإشكالات النقل الديداكتيكي" مقال في مجلة مسالك التربية والتكوين، جامعة مولاي إسماعيل،مكناس،المغرب، من إعداد لخلافة كريم، نشر بتاريخ 2020/10/5.

هدفت الدراسة إلى:

- ✓الإسهام في البحوث التي تسعى إلى تطوير منهاج اللغة العربية في مختلف الأسلاك التعليمية.
- ✓الإسهام في تكوين المدرسين في ديداكتيك مكونات اللغة العربية.
- ✓مساعدة المدرس في التخطيط لنقل ديداكتيكي ناجح لدرس البلاغة.

- ✓ الوقوف عند سبل تطوير الدرس اللغوي والبلاغي بالتعليم التأهيلي.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول جملة من التساؤلات أهمها:

- ✓ كيف تم النقل الديداكتيكي لدرس البلاغة في الكتاب المدرسي المعتمد بالتعليم الثانوي التأهيلي؟
- ✓ إلى أي حد نجح هذا النقل في تحويل المعرفة البلاغية من معرفة عالمة إلى معرفة قابلة للتعليم؟
- ✓ وأي دور لمدرس اللغة العربية في هذا النقل الديداكتيكي للمعرفة؟ وكيف يمكنه الانطلاق من تصورات المتعلمين وتمثلاتهم لبناء معرفة بلاغية ملائمة ومناسبة، معرفة تجعل المتعلم مشاركا في بناء المعارف المستهدفة ومستثمرا لها في وضعيات جديدة؟.

ومن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة نذكر:

- ✓ النقل الديداكتيكي لدرس البلاغة في الكتب المدرسية للتعليم الثانوي التأهيلي يحتاج إلى تضافر جهود كل الأطراف المتداخلة في هذا النقل قصد تجاوز الثغرات التي تم تسجيلها وليكون ملائما للفئة المستهدفة.
- ✓ المدرس أهم ناقل ديداكتيكي للمعرفة البلاغية، لذلك فإنه يتحمل مسؤولية كبيرة في نجاح النقل الديداكتيكي للمعرفة في رحلتها نحو المتعلم.
- ✓ نجاعة النقل الديداكتيكي للدرس البلاغي لا تظهر إلا من خلال منتوج المتعلمين في أنشطة التعلم المختلفة سواء في فروض المراقبة أو الامتحانات الإشهادية، أو في الأنشطة الإبداعية وغيرها من أنشطة الحياة المدرسية، فهذه الأنشطة هي التي تبرز إلى أي حد يستطيع المتعلم استثمار وتوظيف المعرفة البلاغية المنقولة في وضعيات جديدة وفي سياقات مختلفة.

2/التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرضي الموجز للدراسات السابقة التي تناولت موضوع النقل الديداكتيكي، نجد أن هناك نقاط اتفاق واختلاف بين دراستي والدراسات السابقة أهمها:

أولا: أوجه الاتفاق

- ✓ الاتفاق في الموضوع العام للبحث
- ✓ تتفق دراستي مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى.
- ✓ كما تتفق مع الدراسة الثالثة في بعض الأهداف، حيث تسعى دراستي والدراسة الثالثة إلى معرفة كيف يتم النقل وما مدى نجاحه في تحويل المعارف من مجالها العالم إلى مجالها التعليمي.

ثانيا: أوجه الاختلاف

- ✓ يكمن الاختلاف في أن الدراسة الأولى اعتمدت على منهج آخر وهو المنهج الاستقرائي.
- ✓ اختلفت دراستي عن باقي الدراسات من حيث الأهداف حيث تسعى دراستي إلى البحث في العلاقة الموجودة بين المعرفة العالمة والمعرفة الديداكتيكية وفي طريقة صياغة المعرفة الديداكتيكية، كما تسعى إلى معرفة آليات النقل الديداكتيكي التي اعتمدت في نقل دروس الجملة الاسمية من مجالها العالم إلى مجالها التعليمي مع تحديد الأغراض التعليمية التي كانت سببا في حدوث هذا النقل.
- ✓ تختلف دراستي عن باقي الدراسات في إشكالية البحث وهي: كيف يتم النقل الديداكتيكي لدروس النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط؟.

وتفرعت عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي: ما هي آليات النقل الديداكتيكي لدروس الجملة الاسمية في مرحلة التعليم المتوسط؟.

كيف يسهم النقل الديداكتيكي في تبسيط دروس الجملة الاسمية في مرحلة التعليم المتوسط؟.

- ✓ كما تختلف دراستي عن باقي الدراسات في العينة حيث كانت عينة الدراسة الأولى "الجملة الفعلية" وتحديدا الفعل الماضي، أما الدراسة الثانية فكانت في نصوص القراءة في مرحلة التعليم الثانوي، أم الدراسة الثالثة فكانت عينة بحثها «الدرس البلاغي في مرحلة التعليم الثانوي"وعلى خلاف هذه الدراسات كانت عينة دراستي"دروس الجملة الاسمية في مرحلة التعليم المتوسط".

الفصل الثاني: آليات النقل الديداكتيكي لدروس الجملة الاسمية في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط

المبحث الأول: أدوات وإجراءات الدراسة

1/مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع دروس الظواهر اللغوية الموجودة في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط.

2/عينة الدراسة:تمثلت عينة دراستي في دروس الجملة الاسمية في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، وبعد العودة إلى دروس الظواهر اللغوية الموجودة في المنهاج التعليمي لكل سنة في هذه المرحلة نجد أن عينة الدراسة حصرت في الدروس التالية:

أولا: مواضيع السنة الأولى من التعليم المتوسط[1]

- ✓درس المبتدأ والخبر وهو الدرس الثالث عشر من دروس قواعد اللغة.
- ✓درس كان وأخواتها وهو الدرس الرابع عشر من دروس قواعد اللغة.
- ✓درس إن وأخواتها وهو الدرس السابع عشر من دروس قواعد اللغة.

ثانيا: مواضيع السنة الثانية من التعليم المتوسط

بالنسبة للسنة الثانية من التعليم المتوسط لم يتم برمجة أي درس له علاقة مباشرة بالجملة الاسمية على غرار السنوات الأخرى.

ثالثا: مواضيع السنة الثالثة من التعليم المتوسط[2]

- ✓درس لا النافية للجنس وهو الدرس السادس من دروس قواعد اللغة.
- ✓درس أفعال الشروع وهو الدرس الثالث عشر من دروس قواعد اللغة.
- ✓درس أفعال المقاربة وهو الدرس السادس عشر من دروس قواعد اللغة

[1] يراجع:وزارة التربية والتعليم،محفوظ كحول وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر،الجزائر، 2017م، ص ص:6-9.

[2] يراجع:وزارة التربية والتعليم، ميلود غرمول وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017م، ص 6-7.

- ✓درس أفعال الرجاء وهو الدرس العشرون من دروس قواعد اللغة.

رابعا: مواضيع السنة الرابعة من التعليم المتوسط[1]

- ✓ درس الجملة البسيطة والجملة المركبة وهو الدرس التاسع من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الواقعة مفعولا به وهو الدرس الحادي عشر من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الواقعة نعتا وهو الدرس الثاني عشر من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الخبرية وهو الدرس الثالث عشر من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الفعلية الواقعة خبرا وهو الدرس الرابع عشر من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الاسمية الواقعة خبرا وهو الدرس الخامس عشر من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الواقعة مضافاً إليه وهو الدرس السادس عشر من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الاسمية الواقعة مضافاً إليه وهو الدرس الثامن عشر من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها وهو الدرس التاسع عشر من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الواقعة خبرا لإن أو إحدى أخواتها وهو الدرس العشرون من دروس الظواهر اللغوية.
- ✓ درس الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة وهو الدرس الواحد وعشرون من دروس الظواهر اللغوية.

3/أدوات الدراسة: اعتمدت في دراستي على أداة تحليل المحتوى، وذلك بتحليل المعارف الديداكتيكية لدروس الجملة الاسمية وفق آليات النقل الديداكتيكي لاستنباط واستخلاص

[1] يراجع: وزارة التربية والتعليم، حسين شلوف وآخرون؛ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019م، ص4-5.

الآليات التي طبقت على كل درس من هذه الدروس، إضافة إلى بيان الأغراض التعليمية التي بسببها أجري هذا النقل، كما استعنت بأداة المقارنة قصد مقارنة المعارف الديداكتيكية بالمعارف العالمة التي سيتم عرضها فيما بعد.

4/إجراءات الدراسة: قمنا بداية بالإطلاع على محتوى الظواهر النحوية في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، ومن ثم قمنا بتحديد الدروس المتعلقة بالجملة الاسمية في كل سنة من هذه المرحلة مع جمع المعارف الديداكتيكية الموجودة في كل درس من هذه الدروس،وبعدها مباشرة انتقلنا إلى جمع المعارف العالمة لهذه الدروس، ونظرا لتوسع المعارف العالمة اعتمدنا على مجموعة من كتب النحو المعروفة في مراحل زمنية مختلفة، حيث اخترنا كتاب اللمع في اللغة العربية لابن جني في المراحل الأولى للنحو، وكتب ابن هشام الأنصاري:"شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" و" شرح قطر الندى وبل الصدى"، كما اخترنا كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني في مرحلة النحو الحديث، وفي مرحلة اللسانيات الحديثة اخترنا كتاب "الخلاصة النحوية" لتمام حسان.

وبعدما قمنا بتحديد العينة وجمع المعارف الديداكتيكية والمعارف العالمة ، ثم قارناهما وحللناهما وفق آليات النقل الديداكتيكي.

المبحث الثاني :آليات النقل الديداكتيكي لدروس السنة الأولى من التعليم المتوسط

1/درس المبتدأ والخبر

أولا: نص المعرفة الديداكتيكية

«المبتدأُ اسمٌ معْرفةٌ مرْفوع، تبتدئ به الجملة الاسمية.

الخبر اسمٌ نكرة مرْفوع، يتم معنى الجملة، ويشترك مع المبتدأ في تكوين جملةُ اسمية.

يطابق الخبرُ المبتدأ في النوع وفي العدد وفي الحكم الإعرابي»[1].

ثانيا: نصوص المعرفة العالمة

أ/ عرف ابن جني المبتدأ والخبر في كتابه اللمع في اللغة العربية بقوله«اعلم أن المبتدأ كل اسم ابتدأته، وعريته من العوامل اللفظية، وعرضته لها، وجعلته أولا لثان يكون الثاني خبرا عن الأول، ومسندا إليه، وهو مرفوع بالابتداء (...).

أما الخبر فهو كل ما أسندته إلى المبتدأ أو حدثت به عنه، وذلك على ضربين: مفردٌ وجملة، فإذا كان الخبر مفردا فهو المبتدأ في المعنى، وهو مرفوع بالمبتدأ(...)»[2].

ب/ أما ابن هشام فعرف المبتدأ والخبر في كتابه قطر الندى وبل الصدى بقوله «المبتدأ هو الاسم المجردُ عن العوامل اللفظية للإسناد(...).

والخبرُ هو المسندُ الذي تتمُ به مع المبتدأ فائدةٌ (...). وحُكمُ المبتدأ والخبر الرّفعُ.الأصلُ في المبتدأ أن يكون معرفة، لا نكرة، لأن النكرة مجهولة غالبًا(...) »[3].

---

[1] وزارة التربية والتعليم، محفوظ كحول وآخرون؛ كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص73.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني؛ اللمع في اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2009م، تح؛ سميح أبو مغلي، ص38.

[3] ابن هشام الأنصاري؛ قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط4، 2004، ص114–115.

ج/ وذهب مصطفى الغلاييني في تعريفه للمبتدأ والخبر بقوله «المبتدأ أو الخبر: اسمان تتألف منهما منهما جملة مفيدة(...).

يتميزُ المبتدأ عن الخبر بأن المبتدأ مُخبرٌ عنه، والخبرُ مُخبرٌ به.

والمبتدأ: هو المسند إليه، الذي لم يسبقهُ عاملٌ.

والخبرُ: ما أسند إلى المبتدأ، وهو الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدةً. والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر تُدعى جملة اسمية.

وللمبتدأ خمسة أحكام منها وجوب رفعه(...). وجوب كونه معرفة(...)»[1].

د/ كما ذهب تمام حسان في تعريفه للمبتدأ والخبر في كتابه الخلاصة النحوية بقوله«يتضح معنى جملة المبتدأ والخبر بعدد من القرائن بعضها معنوي والبعض لفظي فمن القرائن المعنوية العهد والإسناد ومن القرائن اللفظية البنية والتضام والرتبة والإعراب وبيان ذلك كالتالي:

- ✓ العهد: من شأن المبتدأ أن يكون معروفا للمتكلم والسامع كليهما قبل النطق بالجملة ومن هنا اشترط للمبتدأ أن يكون معرفة ولا يكون نكرة(...).
- ✓ الإسناد: وهو نسبة المسند (وهو في الجملة الاسمية الخبر) إلى المسند إليه (وهو المبتدأ) ....

- ✓ البنية: تقدم أن المبتدأ من شأنه أن يكون اسما معرفة وأن الخبر من شأنه أن يكون وصفا»[2].

[1] مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، بيروت، ط30، 1994م،ج2، ص253-254.

[2] تمام حسان؛ الخلاصة النحوية، دار عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004م، ص105.

ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس المبتدأ والخبر

لقد عمل النقل الديداكتيكي في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط على تبسيط المعارف العالمة لدرس المبتدأ والخبر وتقديمه في جزئية بسيطة تراعي في ذلك القدرات العقلية للمتعلمين، وهذا عن طريق تطبيق آليات النقل الديداكتيكي على المعارف العالمة، ومن الآليات التي طبقت على المعارف العالمة التي سبق ذكرها نجد:

أ/ **آليـة الاختـزال:** بـالعودة إلـى قاعـدة الكتـاب المدرسـي للمبتـدأ والخبـر ومقارنتهـا بالمعـارف العالمـة نجـد أنـه قـد تـم اختـزال بعـض المفاهيم؛ إذ لـم يتـم عرضـها فـي المعرفـة الديداكتيكيـة؛ ومنها تجرد المبتدأ من العوامل اللفظية، وبأنه اسمٌ مخبرٌ عنه، وهذا ما نجده أيضا في مفهوم الخبر في القاعدة الديداكتيكية؛ حيث تم اختزال مصطلح العلاقة الإسنادية بين المبتدأ والخبر وعـدم التصـريح بـأن المبتـدأ مسـندٌ إليـه والخبـر مسـندٌ، كمـا نجـد أنـه تـم اختـزال بعـض المصطلحات الواردة في مفهوم تمام حسان؛ من العهد والإسناد أيضا الذي سبق ذكره والبنية، واختزال هذه المفاهيم عائدٌ إلى اختيار بعض الجزئيات غير المعقدة كثيرا ومحاولة صياغتها في قاعدة مفهومة للمتعلم.

ب/آليـة التبسـيط والتيسـير: بعـدما تـم اختـزال بعـض المصـطلحات الموجـودة فـي المعـارف العالمة، نجد أنه قد تم تبسيط بعض الجمل الواردة في المفاهيم العالمة؛ منهاأن الخبر كل ما أسندته إلـى المبتدأ وحدثت بـه عنـه، وكذلك في قول: أن الخبر هو الذي تتم بـه مـع المبتدأ فائدة فقد تـم تبسـيط هاتين الجملتين فـي المعرفـة الديداكتيكيـة بـالقول: إن الخبـر يتمُ معنـى الجملة، ويشترك مع المبتدأ في تكوين جملة اسمية.

وكذلك في قول إن حكم المبتدأ والخبر الرّفعُ، وأن للمبتدأ خمسة أحكام منها وجوب رفعه، وقد تم تبسيط هاتين الجملتين بقول: إن المبتدأ اسم معرفة مرفوع وأن الخبر اسم نكرةٌ مرفوع، إضافة إلى هذا: قد تم إضافة تفصيل آخر لم يتم ذكره في المعارف العالمة وهو أن الخبر يطابق المبتدأ في النوع والعدد وفي الحكم الإعرابي، وذلك لزيادة وضوح القاعدة للمتعلم.

ج/آلية التجرد من السياق: بعد الرجوع إلى القاعدة الديداكتيكية لدرس المبتدأ والخبر في الكتاب المدرسي، نجد أن هذه المعرفة قد جردت من سياقها, ولم يتم ذكر العوامل والأسباب التي كانت وراء انبثاقها.

د/آلية تجاوز الطابع الشخصي: بعد قراءة قاعدة المبتدأ والخبر نجد أنه لم يتم ذكر المسؤول عن انبثاق هذه المعرفة، فالمهم هو المعرفة الديداكتيكية ومدى استيعاب المتعلمين لها لا معرفة صاحب هذه المعرفة.

ونجد أن هذا ينسحب على جميع الظواهر اللغوية إذ أنها مجردة من السياق والطابع الشخصي ومن مصدر تلك المعرفة.

هـ/آلية القابلية للبرمجة: يعد درس المبتدأ والخبر المقدم في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط من الدروس التي نجد فيها مراعاة لمستوى المتعلم العقلي، إذ أن صياغة قاعدة المبتدأ والخبر كانت بأسلوب بسيط ومفهوم يسهل على المتعلم إدراكها وفهمها وتطبيقها، إضافة إلى أنه قد تم التطرق سابقا لهذا الدرس، وذلك في المرحلة الإبتدائية تحديدا في السنة الرابعة، وقد تم فيها تناول بعض الجزئيات التي لم يتم الإشارة إليها في قاعدة السنة الأولى من التعليم المتوسط، وهذا ما يسمى بالتدرج في بناء المادة التعليمية، وتم أيضا عرض بعض الجزئيات التي لم يتم عرضها في السنة الأولى من التعليم المتوسط في السنة الأولى من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، فنجد أن هذه المعرفة الديداكتيكية برمجت للمتعلم وفق تدرج حلزوني يزدادُ شمولاً وعمقًا من مستوى إلى آخر.

وأما بالنسبة للحجم الساعي الذي يقدم فيه الدرس المبتدأ والخبر فحدد بساعة واحدة يتم فيها طرح الأمثلة وشرحها وصولا إلى القاعدة، ومن ثم إنجاز بعض التطبيقات عليها، وهو وقت كافٍ لتسيير الحصة وتقديم ما تمّ ذكره مسبقا.

2/درس كان وأخواتها

أولا: نص المعرفة الديداكتيكية

«كان وأخواتها أفعال ناقصة، تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويُسمى اسمَها وتنصبُ الخبر ويُسمى خبرها.

أخوات كان هي: صَارَ،أصْبحَ،أضْحى،أمْسى،بات، ظَلَّ: ويأتي منها الماضي والمضارع والأمر.

مازال،ما فتئ، مَابَرح، ماانْفَكَّ: ويأتي منها الماضي والمضارع فقط.

ليْسَ، مادام:لا يتصرَّفان أي يأتي منهما الماضي فقط»[1].

ثانيا: نصوص المعرفة العالمة

أ/ عرف ابن جني كان وأخواتها بقوله«وهي كان، صار،وأمسى، وأصبح، وظل، وبات، وأضحى، ومادام، ومازال، ومانفك، ومافتئ، ومابرح، وليس، وما تصرف منهن، وما كان في معناهن، مما يدل على الزمان المجرد من الحدث، فهذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ ويصير اسمها وتنصب الخبر ويصير خبرها»[2].

ب/ وعرفها ابن هشام بقوله«الخامسُ اسمُ كان وأخواتها، وهي أمْسَى،وأَصْبَحَ،وأَضْحَى،وَظَلَّ،وَبَاتَ،وَصَارَ، وَلَيْسَ–مُطْلَقًا، وتالية لنفي أو شبْهه: زَالَ–ماضي يزَالُ–وبَرَحَ،وَفَتئَ،وَانْفَكَّ، وَصلَةً لمَا الوْقتيَّة:دَامَ(...).

[1] وزارة التربية والتعليم، محفوظ كحول وآخرون؛ كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص77.

[2] أبو الفتح عثمان ابن جني؛ اللمع في اللغة العربية، ص45.

وأقولُ: الخامسُ من المرفوعات: اسمُ كانَ وأخواتها الاْثنتي عَشْرَةَ المذكورة، فإنهن يدْخُلنَ على المبتدأ والخبر، فيرفعنَ المُبتدأ، ويُسَمَّى اسْمَهُنَّ حقيقة، وفاعلُهنَّ مجازاً، ويَنْصبْنَ الخبرَ، ويُسمَّى خبرهنَّ حقيقةً، ومَفْعُولهنَّ مجازاً»[1].

ج/ وعرفها مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية بقوله«تنقسمُ "كان وأخواتها" إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما لا يتصرف بحال؛ وهو: ليس ودام فلا يأتي منهما المضارعُ ولا الأمرُ.

الثاني: ما يتصرفُ تصرفًا تامًا، بمعنى أنه تأتي منه الأفعال الثلاثة، وهو" كان وأصبح،وأمسى،وأضحى،وظل،وبات، وصار".

الثالث: ما يتصرفُ تصرفًا ناقصًا، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارعُ لا غير، وهو: "مازال، ومافتئ، ومابرحَ".

واعلم أن ما تصرف من هذه الأفعال يعملُ عملها، فيرفع الاسم وينصب الخبر، فعلاً كان أو صفةً، أو مصدراً(...)»[2].

د/ أما تمام حسان فعرفها بقوله«وأما التضام فقد عرفت أنها تدخلُ على الجملة الاسمية فيسمى المبتدأ اسمًا لها والخبرُ خبراً لها»[3].

وقد سماها أدوات وفق مخطط مضيفا إليها "ما" و "لا" و"لات" و"إنْ" النافيات[4]

[1] ابن هشام الأنصاري؛ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الجيل،بيروت، ط1، 1988م، تح؛ الفاخوري، ص201-202.

[2] مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، ج2، ص275-276.

[3] تمام حسان؛ الخلاصة النحوية، ص113.

[4] يراجع: نفسه.

ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس كان وأخواتها:

بعد الاطلاع على المعارف العالمة لدرس كان وأخواتها وعلى القاعدة الديداكتيكية في الكتاب المدرسي يتبين أنه قد تم تطبيق مجموعة من آليات النقل الديداكتيكي على المعارف العالمة للوصول إلى القاعدة الديداكتيكية منها:

أ/ آليـة الاختـزال: تم اختزال بعض المصطلحات في المعارف العالمة وحذفها أيضا في القاعدة الديداكتيكية لدرس كان وأخواتها؛ منها: دلالتها على الزمن المجرد من الحدث، وعدم الإشارة إلى أنه عندما يرفعن المبتدأ يسمى اسمهن حقيقة وفاعلهن مجازا، وأنهن ينصبن الخبر ويسمى خبرهن حقيقة ومفعولهن مجازا، كما أنه لم يتم ذكر أن بعض أخوات كان تفتقر إلى النفي أو النهي إذ تم ذكرها مباشرة وهي منفية أو منهية دون توضيح هذه النقطة في القاعدة، وذلك لعدم تشويش ذهن المتعلم بقواعد أخرى أو مصطلحات قد تكون غامضة بالنسبة إليه، كما تم اختزال جزئية أن هذه الأفعال تعمل هي وصفتها ومصدرها نفس العمل وهذا ما جاء في مفهوم مصطفى الغلاييني.

ب/آلية التبسيط والتيسير: تظهر آلية التبسيط والتيسير في اعتماد ضمير المفرد المؤنث في كلمة تدخلُ عوض جمع المؤنث في كلمة يدخلن التي وردت في المعرفة العالمة، كما وجدنا أن كان وأخواتها صنفت نفس التصنيف الذي اعتمده مصطفى الغلاييني، إذ أنه كان تصنيفا بسيطا ميسرا في صيغته، وقد تم التفصيل أيضا في زمن كان وأخواتها ففي المعرفة العالمة اكتفت بأنها أفعال أما في المعرفة الديداكتيكية فقد فصل هذا الأمر بتحديد الزمن (ماضي، مضارع، الأمر).

ج/آليـة القابليـة للبرمجـة: بعد الاطلاع على درس كان وأخواتها في الكتاب المدرسي وقراءتها، تبين أنه عند صياغة هذه القاعدة تم مراعاة المستوى العقلي للمتعلم إذ وظفت فيها مفردات سهلة وجمل واضحة يمكن للمتعلم إدراكها، وقد تم إدراج هذا الدرس في مرحلة التعليم الابتدائي وذلك ابتداءا من السنة الثالثة إلى السنة الخامسة ففي السنة الثالثة تم تناوله

كمعانٍ لهذه الحروف في جمل بسيطة، وفي السنة الرابعة والخامسة تم ذكرها وشرح عملها الذي تقوم به في الجملة الاسمية، أما في السنة الأولى من التعليم المتوسط فقد تم إضافة جزئية الأزمنة التي تتصرف إليها كل من كان وأخواتها، إذ نلاحظ أنه قد تم تعميق هذه المعرفة أكثر في السنة الأولى من التعليم المتوسط، كما تم إدراج هذا الدرس في مرحلة التعليم الثانوي لتثبيت المعرفة. وبالنسبة للوقت الذي يتم فيه عرض الدرس وشرحه ومن ثم تطبيقه فحدد بساعة واحدة فقط، وهو حجم ساعي كافٍ مقارنة بالقاعدة الموضوعة في الكتاب المدرسي.

3/درس إن وأخواتها

أولا: نص المعرفة الديداكتيكية

«تدخلُ إن وأخواتها على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترْفعُ الخَبَرَ ويُسَمَى خَبَرَهَا.

أخوات إنَّ هي: أنَّ،كأنَّ،لكنَّ،ليتَ، لعلَّ.

إنَّ وأنَّ: حرفا توكيد ونصب، كأنَّ: حرف تشْبيه ونصْب.

لكنَّ: حرف استدراك ونصب، ليْتَ: حرفُ تمنٍّ ونصبٍ.

لعلَّ: حرف ترجّ ونصب»[1].

ثانيا: نصوص المعرفة العالمة

أ/ عرف ابن جني إن وأخواتها في كتابه اللمع في اللغة العربية بقوله «وهي: إنَّ وأنَّ،كأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ. فهذه الحروف كلها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويصير اسمها، وترفعُ الخبر، ويصير خبرها واسمها مشبه بالمفعول، وخبرها مشبه بالفاعل.

[1] وزارة التربية والتعليم، محفوظ كحول وآخرون؛ كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص93.

ومعاني هذه الحروف مختلفة؛ فمعنى إنَّ وأنَّ جميعا: التحقيق، ومعنى كأنَّ: التشبيه، ومعنى لكنَّ: الاستدراك، ومعنى ليت: التمني، ومعنى لعلَّ: التوقع والرجاء (...)»[1].

ب/ أما ابن هشام فعرفها في كتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب بقوله«ثُمْ قلتُ: الثامن خبر "إنَّ" وأخواتها: أنَّ،ولكنَّ،وكأنَّ،وليتَ، ولعلَّ(...).

وأقولُ: الثامن من المرفوعات خبرُ"إنَّ" وأخواتها الخمسة، فإنَّهُنَّ يدْخُلْنَ على المْبتدأ والخبر، فَيَنْصِبْنَ المبتدأ كما سيأتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها، ويرْفَعْنَ خبرهُ كمَا نذكره الآن ويُسمَّى خبرها (...)»[2].

ج/ وعرفها مصطفى الغلاييني بقوله«الأحرف المشبهة بالفعلِ ستةٌ وهي: "إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليت ولعلَّ". وحكمها أنها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبُ الأول، ويُسمَّى اسمها، وترفَعُ الآخر، ويُسمَّى خبرها(...).

معنى: "إنَّ وأنَّ"التوكيد، (...).ومعنى: "كأنَّ" التشبيه المؤكدُ. لأنها في الأصل مركبة من "أنَّ" التوكيدية وكاف التشبيه (...).

ومعنى: "لكنَّ" الاستدراك، والتوكيد (...).ومعنى:"ليتَ" التمني (...).

ومعنى: "لعلَّ" الترجي والإشفاق. فالترجي طلب الأمر المحبوب(...).

والإشفاق هو الحذر من وقوع المكروه(...)»[3].

د/ وذهب تمام حسان في تعريفه بأن وأخوتها بقوله «أدوات إن هُنَ: أنَّ،ليتَ،لكنَّ، لعلَّ، كأنَّ.

[1]أبو الفتح عثمان بن جني؛ اللمع في اللغة العربية، ص48-49.

[2]ابن هشام الأنصاري؛ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص221.

[3]مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، ج2، ص298-299.

من حيث التضام: تدخل هذه الأدوات على الجملة الاسمية فينتصب المبتدأ في حيزها ويُسمَّى اسمها ويرتفع الخبر إما مقترنًا باللام المزحلقة من موقع الإبتداء أو غير مقترن بها»[1].

معاني هذه الأدوات»[2]

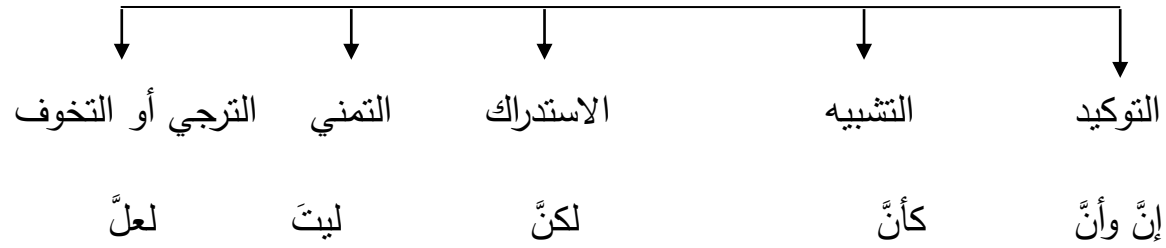

ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس إن وأخواتها

طُبقت مجموعة من آليات النقل الديداكتيكي على المعارف العالمة لدرس إن وأخواتها منها:

أ/ آليـة الاختـزال: بعد قراءة القاعدة الديداكتيكية لدرس إن وأخواتها نجد أنه قد تم اختزال بعض المفاهيم منها: أن اسم إن وأخواتها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفاعل إذ لم يتم ذكر هذا في الكتاب المدرسي، وقد تمَّ اختزال عبارة أن هذه الأحرف أحرف مشبهة بالفعل، والتي وردت في مفهوم مصطفى الغلاييني، وقد تم حذف عبارة أن "كأنَّ" في الأصل مركبة من "أنَّ" التوكيدية وكاف التشبيه، كم تم اختزال عبارة: أن هذه الأدوات تدخل على الجملة الاسمية فينتصب المبتدأ في حيزها، وأن الخبر يرتفع مقترنا باللام المزحلقة من موقع الابتداء أو غير مقترن بها،وفي معنى لعلَّ تم حذف معنى الإشفاق وذكر معنى الترجي فقط.

[1] تمام حسان؛ الخلاصة النحوية، ص119 -120.

[2] نفسه، ص119.

ب/آلية التبسيط والتيسير:ونجد هذا في تبسيط معنى إنَّ وأنّ من التحقيق إلى التوكيد وكذلك في اعتماد ضمير المفرد المؤنث في كلمة فتنصب بدل ضمير الجمع المؤنث في كلمة فينصبن، إضافة إلى زيادة مسألة النصب في كل معاني إن وأخواتها وذلك بغرض تأكيد المعرفة وإيضاحها أكثر للمتعلم.

ج/آلية القابلية للبرمجة: يمكن القول إن مؤلفو قاعدة الكتاب المدرسي لدرس إن وأخواتها راعوا المستوى العقلي للمتعلم أثناء صياغتها، إذ نجد أنه تم شرحها بطريقة واضحة وبسيطة في الكتاب المدرسي،غير أن هذا الدرس قد تمت برمجته وتدريسه في المرحلة الابتدائية وذلك تحديدا في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث لا يوجد فرق بين القاعدتين في كل من المستويين سوى زيادة مصطلح النصب في كل معاني الأحرف مع ذكر عملها، وعليه فالغرض من تكرار هذا الدرس هو تثبيت المعرفة فقط فهي ليست معرفة جديدة بالنسبة للمتعلم.

ومنه نلاحظ أنه كان بالإمكان عدم برمجته هذه السنة لتوالي المستويين ولعل تأخيره إلى السنة الثانية أكثر تثبتا وفاعلية.

وقد تم تحديد الحجم الساعي لتدريس هذا الدرس بمقدار ساعة لإنجاز خطوات تقديمه من شرح الأمثلة ومن ثم الوصول إلى صياغة القاعدة، وعليه فالحجم الساعي المخصص أكثر من كافٍ لأن المعرفة ليست جديدة بالنسبة للمتعلم.

المبحث الثالث: آليات النقل الديداكتيكي لمواضيع السنة الثالثة من التعليم المتوسط

1/درس لا النافية للجنس

أولا: نص المعرفة الديداكتيكية

« "لا" التي يقصد بها التنصيص على نفي خبرها عن جميع أفراد الجنس تسمى "لا النافية للجنس" وتعمل عمل "إن" فتنصب اسمها وترفع خبرها.

يكون اسم "لا" منصوبًا إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، ومبنيا على ما ينصب به إذا كان مفردًا.

لكي تعمل "لا" عمل "إن" يشترط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وألا يفصل اسمها عنها، فإن فقد أحد هذين الشرطين بطل عملها ووجب تكرارها، وإذا اقترنت بحرف جر بطل عملها»[1].

ثانيا: نصوص المعرفة العالمة

أ/ ذهب ابن جني في تعريفه ب"لا النافية للجنس" بقوله « اعلم أن "لا" تنصب النكرة بغير تنوين ما دامت تليها، وتبنى معها على الفتح كخمسة عشرَ، (...).

فإن فصلت بينهما بطل عملها(...). فإن عطفت وكررت "لا" جازت له فيه عدة أوجه (...).»[2]

ب/ وذهب ابن هشام بتعريف "لا النافية للجنس" بقوله «التاسعُ من المرفوعات خبرُ "لا" التي لنفي الجنس.(...)، وعاملة عملَ "إنَّ"، فتنصبُ الاسْمَ وترفعُ الخبر، والكلام الآن فيها وهي

[1] وزارة التربية والتعليم، ميلود غرمول وآخرون؛ كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص44.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني؛ اللمع في اللغة العربية، ص51.

التي أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص لا على سبيل الاحتمال.وشرطُ إعمالها هذا العمل: أمران: أن يكون الاسم مُقدمًا والخبرُ مؤخرًا (...).فلو دخلت على معرفة أو على خبرٍ مُقدم وجب إهمالها وتكرارُها»[1].

ج/ أما مصطفى الغلاييني فعرف "لا النافية للجنس" بقوله «"لا النافية للجنس" هي التي تدلُ على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق، أي: يراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصًا لا على سبيل الاحتمال»[2].

«تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إنَّ"، فتنصب الاسم وترفعُ الخبر، (...)»[3].

«ويشترطُ في أعمالها عمل "إنَّ" أربعة شروط:

- ✓أن تكون نصًا على نفي الجنس، بأن يراد بها نفي الجنس نفيًا عامًا، لا على سبيل الاحتمال.
- ✓أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. (فإن كان المسند إليه بعدها معرفة أهملت ووجب تكرارها، (...).
- ✓أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل. (فإذا فصل بينهما بشيء، ولو بالخبر، أهملت، ووجب تكرارها (...).
- ✓أن لا يدخل عليها حرف جر. (فإن سبقها حرف جر كانت مهملة، وكان ما بعدها مجرورًا به (...)»[4].

د/ أما تمام حسان فذهب في تحديده لمفهوم لا النافية للجنس في شكل مخطط يمثل أحكام لا النافية للجنس من حيث التضام والإعراب كالتالي:[5]

---

[1] ابن هشام الأنصاري؛ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص228-229.

[2] مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، ج2، ص: 228-229.

[3] نفسه؛ ص230.

[4] نفسه؛ ص230-231.

[5] تمام حسان؛ الخلاصة النحوية، ص122.

أحكامها من حيث التضام

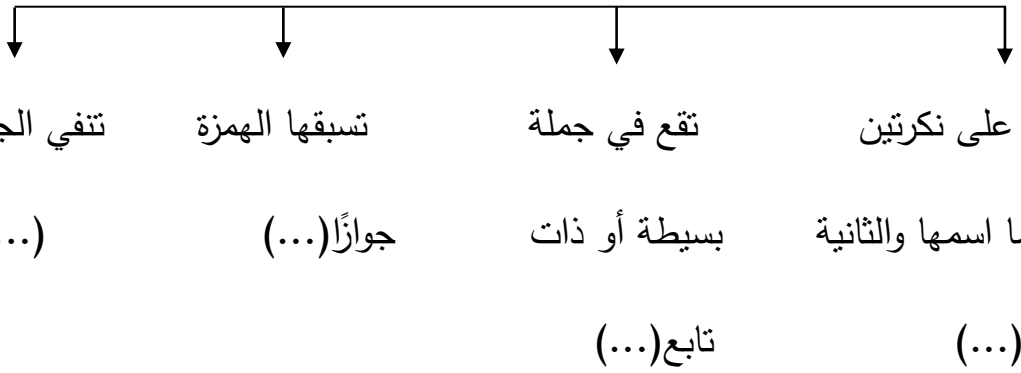

إعراب ما تدخل عليه

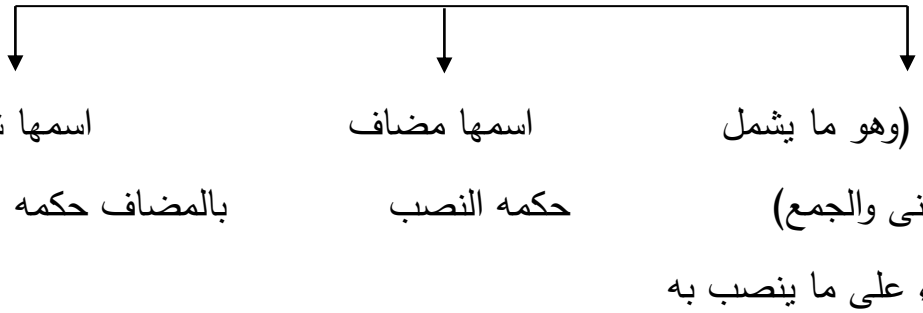

ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس "لا النافية للجنس"

من المتعارف عليه أنه قبل الوصول إلى القاعدة الديداكتيكية لهذا الدرس قد سبق تطبيق مجموعة من آليات النقل على المعارف العالمة ومنها:

أ/ آلية الاختزال: بعد التطرق للمفاهيم التي تناولتها القاعدة الديداكتيكية لدرس "لا النافية للجنس" نجد أنه قد تم حذف مصطلحيين موجودين في المعرفة العالمة؛ وهما: أن نفي الجنس لا يكون على سبيل "الاحتمال" بل يكون على سبيل "الاستغراق"، إذ تم تجاوزهما والاكتفاء بذكر أن المقصود بها التنصيص على نفي خبرها عن جميع أفراد الجنس، وكان يمكن اختزالها أكثر بحذف مصطلح التنصيص، وقد تم اختزال عبارة أن لا النافية للجنس تنصب النكرة بغير تنوين، إذ أنه اختزال في غير محله، وكان لابد من ذكره في القاعدة

الديداكتيكية لكي لا يقع المتعلم في خطأ تنوين النكرة بعد لا النافية للجنس، إضافة إلى هذا لم يتم الإشارة إلى أن الهمزة تسبق لا النافية للجنس جوازا.

ب/ آلية التبسيط والتيسير: تظهر آلية التبسيط والتيسير في قاعدة"لا النافية للجنس" في تبسيط بعض المفاهيم بلغة يفهمها المتعلم؛ منها: أن اسم "لا النافية للجنس" يكون منصوبًا إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، ومبنيًا على ما ينصب به إذا كان مفردًا، وكان يفضل شرح مصطلح "مفردًا" الذي لا يقصد به المفرد في مقابل الجمع بل مقابلاً للمضاف والشبيه للمضاف وهذا ما يجعل المتعلم يلتبس عليه فهم القاعدة، وتمَّ تبسيط عبارة "فإن فصلت بينهما بطل عملها" الموجودة في المعرفة العالمة لابن جني بعبارة "فإن فقد أحد هذين الشرطين بطل عملها" الموجودة في القاعدة الديداكتيكية، وقد صيغت القاعدة بصياغة مختصرة يسرت تحصيل المعرفة خاصة في ذكر الشروط.

ج/ آلية التجرد من السياق:تم تجريد قاعدة "لا النافية للجنس" من سياقها، إذ تم إقصاء وتجاوز الظروف الحقيقية التي كانت خلف انبثاق هذه القاعدة، وكذلك الحال في باقي الدروس التي سيتم عرضها إذ تم تجريدها جميعا من سياقها دون استثناء.

د/ آلية تجاوز الطابع الشخصي: بعد الاطلاع على قاعدة"لا النافية للجنس" نجد أنه لم يتم ذكر صاحب هذه المعرفة أو المصدر الذي أخذت منه وهذا ينطبق على باقي جميع المعارف التي سيتم عرضها فيما بعد.

هـ/ آلية القابلية للبرمجة : إن المفهوم الذي تم طرحه في قاعدة "لا النافية للجنس" مفهوم واضح إلى حد ما يراعي المستوى العقلي للمتعلم، كما يمكن القول إن القاعدة الديداكتيكية لهذا الدرس ليست سهلة، إلا أنه يمكن للمتعلم في هذا العمر فهمها وتحصيلها، ودرس " لا النافية للجنس" معرفة جديد بالنسبة للمتعلم تمت برمجتها لأول مرة في هذه السنة، وتم بنائها على دروس حصلها المتعلم سابقا مثل درس إن وأخواتها، وكذلك درس المعرفة والنكرة، وقد تمت برمجة هذا الدرس للمرة الثانية في السنة الأولى من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة.

ولتقديم وشرح هذا الدرس للمتعلمين خصصت ساعة كاملة لذلك وهو وقت كافٍ لطرح عناصر الدرس.

2/دروس "أفعال الشروع" و"أفعال المقاربة" و"أفعال الرجاء"

تندرج هذه الدروس ضمن الدروس الموجهة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط وهي عبارة عن دروس متفرقة في كل حصة يتم إلقاء درس منها، ونظرا إلى أن المعرفة العالمة لهذه الدروس جاءت في مفهوم واحد على خلاف القاعدة الديداكتيكية ارتأينا أن نجمعها ونحللها معا في آن واحد.

أولا: نصوص المعرفة الديداكتيكية:

«أفعال الشروع هي:بدأ،ابتدأ،شرع،طفق،انبرى،أخذ،قام،جعل،أنشأ، هبَّ وأخواتها، وتدل على الشروع في الفعل. وهي من الأفعال الناقصة، تدخل على الجملة الاسمية، فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها. وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع، يعود ضميره على اسم أفعال الشروع»[1].

«أفعال المقاربة هي: أفعال تدل على أن الفعل الذي بعدها قارب على الوقوع ولكنَّهُ لمْ يقعْ. وهي: "كاد،أوشك، كرُبَ". تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها. وخبرها يكون دائما جملة فعلية، فعلها مضارع، كما أن الأصل فيه أن يأتي متأخرا عن اسمها، وقلما يتوسط كاد واسْمَهَا»[2].

«أفعال الرجاء "عسى،حرى، اخلولق" وهي تدل أن الفعل الذي بعدها يرجى وقوعه وهي أفعال ناقصة وناسخة ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.خبر أفعال الرجاء: يكون جملة فعلية فعلها مضارع:

[1] وزارة التربية والتعليم، ميلود غرمول وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص94.
[2] نفسه، ص114.

مقترن ب"أن" جوازا بعد "عسى".

مقترن ب"أن" وجوبا بعد "حرى واخلولق"

مثال: حرى الغائب أن يعود. اخلولق القمر أن يظهر»[1].

ثانيا: نصوص المعرفة العالمة

أ/ عرف ابن هشام الأنصاري "أفعال الشروع" و"أفعال المقاربة" و"أفعال الرجاء" بقوله «السادسُ اسْمُ أفعال المقاربة؛ وهي: كاد، كرب ' أوشك لِدُنُوِّ الخبرِ ،وعسى، واخلَوْلَقَ، وحرى – لِترجِّية–وطفِق، وعَلِقَ، وأنْشأَ وأَخَذ، وَجَعَلَ، وَهَبَّ، وَهَلْهَلَ– للشروع فيه– ويكونُ خبرها مضارِعًا. وأقول السادس من المرفوعات: اسم الأفعال المذكورة»[2].

وقد قسمها ابن هشام «باعتبار معانيها إلى ثلاثة أقسام:

ما يدلُّ على مُقاربةِ المُسَمَّى باسْمِها للخبر، وهي ثلاثة: كَادَ،وكَرَبَ، وأَوْشَكَ.

وما يدُلُّ على ترجِّي المتكلِّم للخبر، وهي ثلاثة أيضًا: وهي عَسَى،وحَرَى، واخْلَوْلَقَ.

وما يدلُّ على شروعِ المُسَّمى باسْمِها في حبرها، وهي كثيرة(...).

فهذه الثلاثة عشر تعملُ عمل "كان" فترفعُ المبتدأ، وتنصبُ الخبر، إلا أن خبرها لا يكون إلا فعلًا مُضارِعًا، ثم منه ما يقترنُ بأنْ، ومنه ما يتجرد عنها(...)»[3].

ب/ وأما مصطفى الغلاييني فعرف هذه الأفعال بقوله ««كاد وأخواتها" تعمل عمل "كان" فترفعُ المبتدأ، ويُسمَّى اسمها، وتنصبُ الخبر، ويُسمَّى خبرها. وتُسمّى أفعال المقاربة»[4]

---

[1] المرجع السايق، ص139.

[2] ابن هشام الأنصاري؛ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص206–207.

[3] نفسه، ص207.

[4] مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، ج2، ص285.

وقد جعل مصطفى الغلاييني«كاد وأخواتها على ثلاثة أقسام:

1/ أفعال المقاربة، وهي ما تدل على قُرب وقوع الخبر. وهي ثلاثة: " كاد،وأوشك، وكرب" (...).

2/ أفعالُ الرَّجاء، وهي ما تذل على رجاءِ وقوع الخبر. وهي ثلاثة أيضا: "عسى وحري وأخلولق"(...).

3/أفعال الشروع، وهي ما تدل على الشروع في العمل، وهي كثيرةٌ، منها: "أنشأ وعلِق وطَفِقَ وأخذ وهبَّ وبدأ وابتدأ وجعلَ وقام وانبرى»[1].

وقد وضع مصطفى الغلاييني لخبر "كاد وأخواتها" «ثلاثة شروط"

1/ أن يكون فعلًا مضارعًا مُسندًا إلى ضمير يعودُ إلى اسمها، سواءٌ أكان مقترنًا بـ"أن" (...) أم مجردًا منها.

2/ أن يكون متأخرًا عنها. ويجوز أن يتوسَّطَ بينها وبين اسمها(...).

3/ يشترطُ في خبر"حَرَى واخلولقَ" أن يقترن ب"أن"»[2].

ج/ وذهب تمام حسان في تعريفه بهذه الأفعال بقوله«وأما من جهة التضام فهذه الأفعال تدخل على اسم مرفوع وخبر في موضع نصب. وهذا الخبر إما أن يكون فعلًا مضارعًا نحو كاد زيد يبلغ غايته وإما أن يكون المضارع مسبوقًا بأن(...).[3]

[1] المرجع السابق، ص285-286.

[2] نفسه، ص ص:286-288.

[3] تمام حسان؛ الخلاصة النحوية، ص118.

اقتران الخبر بأن[1]

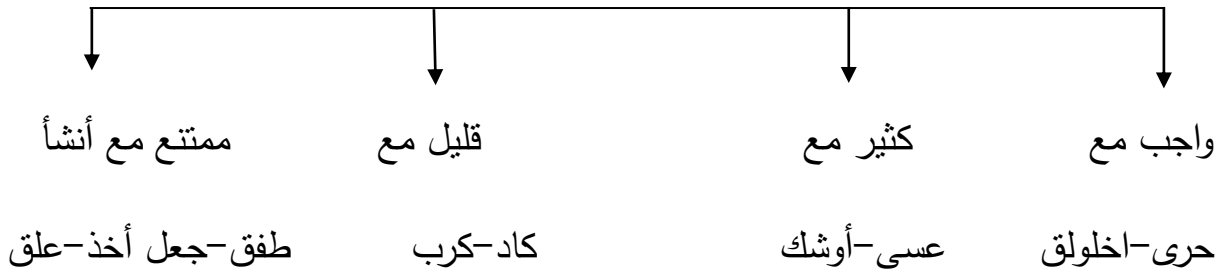

وذلك هو المعنى الذي تساق له هذه الأفعال ويبدو كما يلي[2]

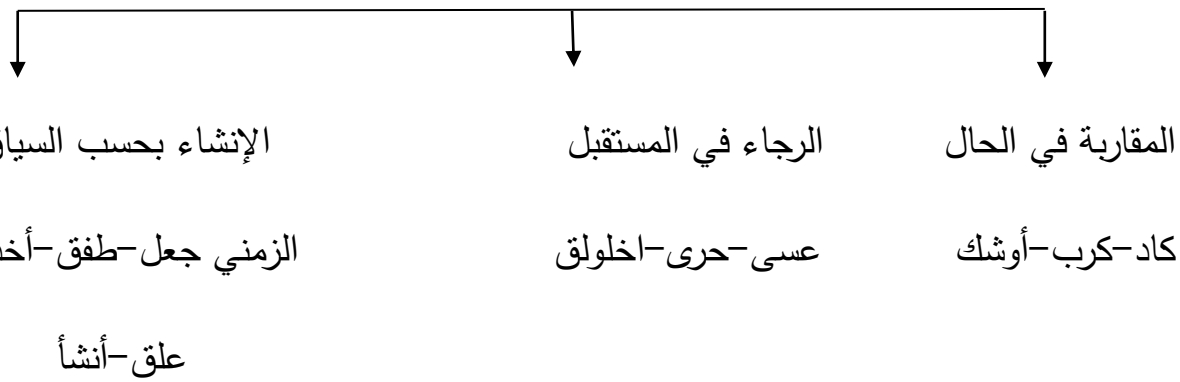

د/ أما عبده الراجحي فعرفها بقوله«ويغلبُ عليها اسم (أفعال المقاربة) أو (كاد وأخواتها)، وهي أفعال ناسخة مثل كان؛ تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، فالجملة الواقعة فيها هذه الأفعال إذن جملة اسمية»[3].

وقد جعلها في «ثلاثة أقسام:

أ/ أفعال المقاربة، وأشهرها: كاد وأوشك وكرب. ولابد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع. والفعل أوشك يغلب اقتران خبره بأن(...).

---

[1] المرجع السابق، ص118.

[2] نفسه، ص117.

[3] عبده الراجحي؛ التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م، ص138.

ب/ أفعال الشروع: وتفيد معنى البدإ في الفعل الذي هو خبره، ولابد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع أيضا، وأشهر هذه الأفعال: شَرَعَ، طَفِقَ، أَنْشَأَ، أَخذَ، عَلِقَ، هبَّ، هلَّهَلَ، جَعَلَ، ويمتنع اقتران خبرها بأن.

ج/ أفعال الرجاء وتفيد معنى الرجاء في حول الخبر، وخبرها أيضا جملة فعلية فعلها مضارع، وأشهر هذه الأفعال: عسى-حرى-اخلولق.

عسى: لا يجب اقتران خبرها بأن بل هذا هو الغالب(...) »[1].

ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في دروس "أفعال الشروع"و"أفعال المقاربة"و"أفعال الرجاء"

من آليات النقل التي توفرت في هذه الدروس نجد **آلية القابلية للبرمجة** وفيما يلي شرح مفصل لأهم ما جاء فيها:

بعد مقارنة القاعدة الديداكتيكية لأفعال الشروع والمقاربة والرجاء بالمعارف العالمة نجد أنه لا يوجد اختلاف بينهما، إذ ما تم تقديمه في المعرفة العالمة هو نفسه في المعرفة الديداكتيكية بصيغة أخرى فقط، كما نجد أن المعرفة الديداكتيكية مناسبة لمستوى المتعلمين وليس هناك ما يجعل منها صعبة وغير مفهومة بالنسبة لهم.

أما بالنسبة لبرمجة هذه الدروس فكانت لأول مرة في السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وهذه الدروس مبنية على درس كان وأخواتها إذ أنه أثناء انطلاق الأستاذ في شرح هذه الدروس ينطلق من معانيها، ومن ثم يقوم باستبدال أحد أفعال الشروع كونه الدرس الأول في البرنامج ب"كان" ليلاحظ المتعلمين أن عملها لا يختلف عن عمل الأفعال الناقصة كان وأخواتها، أما في أفعال المقاربة والرجاء فيسهل على المتعلم فهم عملها دون الإشارة إلى كان وأخواتها وذلك لأن عملها لا يختلف أيضا عن أفعال الشروع ،فيكفي الإشارة إلى ذلك في بدية الدرس، ونلاحظ أن ترتيب هذه الدروس في المعرفة الديداكتيكية يختلف عن ترتيب المعرفة العالمة ففي

[1] المرجع السابق؛ ص ص: 138-140.

المعرفة العالمة تم ترتيبها بدءا من أفعال المقاربة إلى أفعال الرجاء وأخيرا أفعال الشروع وهذا عند كل من "ابن هشام" و"مصطفى الغلاييني"و"تمام حسان"، واختلاف هذا الترتيب لم أجد له أي تفسير منطقي يبرره رغم أن أفعال المقاربة والرجاء قليلة في مقابل أفعال الشروع الكثيرة وكان يفضلُ البدءُ بها، وذلك انتقالا بالمتعلمين من السهل إلى الصعب وهكذا، إضافة إلى هذا فإن قرب وقوع الفعل يقدم على الشروع فيه، وقد حدد الحجم الساعي من أجل تقديم هذا الدرس بساعة كامل ويمكن القول إنه وقت كافٍ لإتمام شرحه وإفهامه للمتعلمين.

المبحث الرابع: آليات النقل الديداكتيكي لدروس السنة الرابعة من التعليم المتوسط

1/درس الجملة البسيطة والجملة المركبة

نص المعرفة المعرفة الديداكتيكية:

«تكون الجملة بسيطةً: إذا كانت كلُّ عناصرِها مفردةً، وتكون مركبةً إذا كان أحد عناصرها جملة فعلية أو اسمية»[1]

لم نجد المعارف العالمة لهذا الدرس، وهذا يعني أن النقل الديداكتيكي لم يتم في هذا الدرس بل شكل مؤلفو الكتاب المدرسي معرفة من عندهم.

2/ دروس "الجملة الواقعة مفعولا به" و"الجملة الواقعة حالًا"

رغم أن هذه الجمل الفرعية تكون عنصرًا من عناصر الجملة المركبة الفعلية (المفعول به/الحال) إلا أننا ارتأينا دراستها في هذا البحث كونها يمكن أن تكون (نقصد الجملة الفرعية) جملة اسمية.

أولا: نصوص المعرفة الديداكتيكية:

أ/ الجملة الواقعة مفعولًا به:«يرد المفعول به جملة فعلية أو اسمية في الحالات الآتية:

- إذا كان مقولًا للقول.
- إذا كان مصدرًا مؤولًا بأن أو لو المصدريتين وفعلهما المضارع.
- إذا كان مفعولًا به ثانيًا لظن أو إحدى أخواتها.

[1] وزارة التربية والتعليم، حسين شلوف وآخرون؛ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص64.

تكون الجملة الواقعة مفعولًا به في محل نصب دائمًا».[1]

ب/ الجملة الواقعة حالًا:«تأتي الحالُ جملة (فعلية أو اسمية). في محل نصب حالٍ.

للحال عائد يربطه بصاحبه، قد يكون ضميرا(متصلًا أو مستترًا) وقد يكونُ واو الحال أو كليهما معًا»[2].

ثانيا: نصوص المعرفة العالمة

أ/ عرف ابن هشام الجمل"الواقعة مفعولاً به" و"الواقعة حالًا" بقوله«الجملة الثانية: الواقعة حالًا، وموضِعُها نصبٌ(...).

الجملة الثالثة: الواقعة مفعولًا به، وحلها النصبُ(...)»[3].

ب/ أما مصطفى الغلاييني فعرفها بقوله«الواقعة حالًا. ومحلها النصب (...).

الواقعة مفعولًا به. ومحلها النصب أيضًا(...)»[4].

ثالثًا: آليات النقل الديداكتيكي في دروس "الجملة الواقعة مفعولًا به" و"الجملة الواقعة حالًا"

قبل الحديث عن الآليات التي طبقت على هذين الدرسين وجب الإشارة إلى أنه تمت برمجتهما بشكل متفرق في البرنامج التعليمي، وكل درس له حصة خاصة به ولكن تم جمعهما وتحليلهما معًا، ومن آليات النقل الديداكتيكي التي طبقت على المعارف العالمة لهذين الدرسين نجد:

أ/ آلية التبسيط والتيسير: بعد مقارنة القاعدة الديداكتيكية لهذين الدرسين بمفهومهما في المعارف العالمة، يظهر لنا أن مؤلفو الكتاب المدرسي قد فصَّلوا أكثر في القاعدة الديداكتيكية إذ تم ذكر معارف غير موجودة في المعرفة العالمة وهذا من باب الشرح

[1] المرجع السابق: ص72.
[2] نفسه، ص84.
[3] ابن هشام الأنصاري؛ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق-لبنان، ط1، 1964م،ج1، ص459- 460.
[4] مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، ج3، ص286.

والتبسيط ، مما يسهل على المتعلم فهم القاعدة بالوقوف على جميع جزئياتها، ففي المعارف العالمة قد حدد المحل الإعرابي لكل من الجملتين الواقعتين مفعولا به وحالا بالنصبِ، أما في القاعدة الديداكتيكية فقد تم ذكر الحالات التي يرد فيها المفعول به جملة فعلية واسمية مع ذكر محلها الإعرابي، وفي درس الحال تم ذكر أن الحال يكون جملة فعلية واسمية وأن له عائدًا يربطه بصاحبه؛ ويكون إما ضميرًا متصلًا أو مستترًا أو واو الحال، وهذا كله من باب التفصيل ومن خلاله يتبين أن "الجملة الواقعة مفعولًا به" و"الجملة الواقعة حالًا" قد تقعان جملة فعلية واسميةً.

ب/آلية التجرد من السياق: تم تجريد هذه المعارف من سياقها وكذلك الحال في باقي الدروس الواردة في هذا المستوى.

ج/ آلية تجاوز الطابع الشخصي: بعد قراءة المعارف الديداكتيكية نجد أن مؤلفي الكتاب المدرسي لم يعمدوا إلى ذكر صاحب هذه المعرفة أو حتى المعارف التي سيتم التعرض إليها فيما بعد في هذا المستوى، حتى أنه لم يتم ذكر مصدر هذه المعارف.

د/ آلية القابلية للبرمجة: بعد العودة إلى القاعدة الديداكتيكية لهذين الدرسين نستطيع القول بأنها تراعي المستوى العقلي للمتعلم، إذ تم التفصيل فيها أكثر من المعارف العالمة وذلك من باب تسهيل فهم هذه المعارف على المتعلم، وعدم تركها مجرد معارف مبهمة في ذهن المتعلم، وما يمكن قوله أيضًا في إطار برمجة هذين الدرسين أنه ولأول مرة يتم دراستهما في هذا الطور، ولم يتم التطرق إليهما سابقًا، ولكن نجد أنهما مبرمجين في المرحلة الثانوية وتحديدا في السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، وقد تم بناء هذين الدرسين على معارف سابقة حصلها المتعلم في المراحل الفائتة، وتحديدا درس "المفعول به "و"الحال" كدرسٍ قائمٍ بذاته، وقد خصص لكل درس من هذين الدرسين مقدار ساعة من الزمن لتقديمه وطرحه أمام ناظر المتعلمين وهو وقت كافٍ لتحصيل القاعدة الديداكتيكية.

3/دروس "الجملة الخبرية"و"الجملة الفعلية الواقعة خبرا"و"الجملة الاسمية الواقعة خبرا" و"الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها"و"والجملة الواقعة خبرًا لإن أو إحدى أخواتها"و" الجملة الواقعة خبرًا لأفعال الشروع والمقاربة والرجاء"

تندرج هذه الدروس ضمن الدروس الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ولقد قمنا بجمعها معًا وعرضها ومن ثم تحليلها وفق آليات النقل، وهذا نظرا إلى أن المعرفة العالمة للجملة الخبرية شاملة للنواسخ، ولكن أثناء عرض هذه الدروس في برنامج السنة الرابعة تم التطرق إليها وفق جزئيات، في كل حصة يتم تقديم جزئية متعلقة بالجملة الخبرية.

أولا: نصوص المعرفة الديداكتيكية

أ/ الجملة الخبرية:«**يكون** خبر المبتدأ اسما مفردًا أو شبه جملة متعلقة بمحذوف خبر؛ كما يأتي جملة فعلية أو اسمية في محل رفع»[1].

ب/ الجملة الفعلية الواقعة خبرًا للمبتدأ:«يرد الخبر جملة فعلية ويشترط في جملته أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ يطابقه في الجنس والعدد.

تعرب الجملة الفعلية في محل رفع خبر »[2].

ج/ الجملة الاسمية الواقعة خبرًا للمبتدأ:«لقد علمت في الدروس السابقة أن المبتدأ يحتاج إلى خبر يكمل معناه ويوضحه، وهو على ثلاثة أنواع:

– الخبر مفردًا، والخبر جملة فعلية، وفي هذا الدرس سنتعرف على الخبر جملة اسمية.

[1] وزارة التربية والتعليم، حسين شلوف وآخرون؛ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص92.

[2] نفسه، ص98.

– المبتدأ دائمًا، يحتاج إلى خبر يكمّل معناه، ويكون أيضا جملة اسمية، ترتبط بالمبتدأ الأول بضمير يعود عليه.

– حكمها: تكون جملة الخبر في محل رفع دائمًا.»[1]

د/ الجملة الواقعة خبرًا لكان وأخواتها:«يكون خبر كان وأخواتها اسما مفردا أو جملة فعلية أو جملة اسمية، تكون في محل نصب.

تتضمن الجملة الواقعة خبرا لكان وأخواتها ضميرًا يعود على اسمها يطابقه في النوع والعدد»[2].

هـ/ الجملة الواقعة خبرًا لناسخ"إنّ وأخواتها": «يمكن أن يكون خبر إن وأخواتها جملة فعلية أو جملة اسمية تكون في محل رفع.

تتضمن الجملة الواقعة خبرا لإن وأخواتها ضميرًا يعود على اسمها يطابقه في النوع والعدد»[3].

و/ الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة والرجاء والشروع: «يكون خبر أفعال الشروع والمقاربة والرجاء جملة فعلية اسمها اسم ظاهر أو ضمير متصل.

تتضمن الجملة الواقعة خبرًا لأفعال الشروع والمقاربة والرجاء فعلًا مضارعًا مقترنًا بضمير يعود على اسمها.

يمكن أن تقترن الجملة الفعلية الواقعة خبرًا لأفعال الرجاء أو المقاربة بأنْ»[4].

---

[1] المرجع السابق ص104.

[2] نفسه، ص132.

[3] نفسه، ص138.

[4] نفسه، ص.144.

ثانيا: نصوص المعرفة العالمة

أ/ عرف ابن هشام الجملة الخبرية وما تعلق بها من النواسخ بقوله «الجملة الأولى: الواقعة خبرًا، وموضعها رَفْعٌ في بابي المبتدأ و"إن"، ونصبٌ في بابي "كان"و"كاد"(...)»[1].

ب/ أما مصطفى الغلاييني فعرف الجملة الخبرية وما تعلق بها من النواسخ بقوله «الواقعة خبرًا، ومحلُّها من الإعراب الرفعُ،إن كانت خبرًا للمبتدأ، أو الأحرف المشبهة بالفعل، أول"لا" النافية للجنس، (...). والنصب إن كانت خبرًا عن الفعل الناقصِ، (...)»[2].

ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في دروس "الجملة الواقعة خبرًا".

بعد عرض المعارف الديداكتيكية والمعارف العالمة لهذه الدروس ومقارنتها ببعضها البعض، نجد أن من آليات النقل التي طبقت في هذه الدروس **آلية القابلية للبرمجة** وفيها يمكن القول إن دروس الجملة الخبرية جميعها تراعي المستوى العقلي للمتعلم إلى حد ما، إذ أنه تم التفصيل أكثر في المعارف الديداكتيكية على خلاف المعارف العالمة التي اعتمدت على ذكر أن الرفع يكون في بابي المبتدأ و"إن "والنصب في بابي "كان" و"كاد"، وقد يكون تفصيلا وتفريعًا مخلًا يصعّب المعلومة لكثرة الجزئيات، وكان من المستحسن جمعها وطرحها مع بعض كما هو الحال في المعرفة العالمة لتسهيل تحصيلها من طرف المتعلمين، إضافة إلى هذا نجد هذه الدروس مبنية على معارف سابقة تم تحصيلها سابقًا منها:" درس الخبر" و"كان وأخواتها" وإن وأخواتها" و"أفعال المقاربة والشروع والرجاء"، كما أن برمجة هذه الدروس لم تتم قبل هذه السنة وتمت للمرة الثانية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة.

أما بالنسبة للحجم الساعي المخصص لهذه الدروس فقد حدد بساعة واحدة لكل درس من هذه الدروس وهو وقت كافٍ ولكن كان يمكن أن تشغل حجمًا ساعيًا أقل من الزمن المبرمج.

[1] ابن هشام الأنصاري؛ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص458.

[2] مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، ج3، ص285.

4/ دروس "الجملة الواقعة نعتًا" و"الجملة الواقعة مضافًا إليه"و"الجملة الاسمية الواقعة مضافًا إليه".

قمنا بجمع هذه الدروس ودراستها في هذا البحث معًا نظرا إلى أن "الجملة الواقعة نعتا" و"الجملة الواقعة مضافا إليه" قد تكونان عنصرًا من عناصر الجملة الفعلية، أو عنصرًا من عناصر الجملة الاسمية.

أولا: نصوص المعرفة الديداكتيكية

أ/ **الجملة الواقعة نعتًا:**«يأتي النعت (جملة فعلية أو اسمية) داخل الجملة الأساسية التي تصبح بذلك جملة مركبة، أحد عناصرها (النعت) جملة اسمية أو فعلية، تابعة لمنعوتها في الإعراب (الرفع، النصب أو الجر)»[1].

ب/ **الجملة الواقعة مضافًا إليه:**«المضاف إليه هو اسم مجرور ينسب إلى اسم قبله.

- المضاف إليه ثلاثة أنواع: مفرد اسم ظاهر أو ضمير؛ – جملة فعلية؛ – جملة اسمية»[2].

ج/ **الجملة الاسمية الواقعة مضافًا إليه:**«يكون المضاف إليه جملة اسمية مباشرة بعد: ظروف الزمان والمكان مثل: إذ،حين،إذا،لمّا،من،منذ،يوم،حَدّ،غير، سوى.

تعرب الجملة الاسمية الواقعة مضافًا إليه في محل جر بالإضافة»[3].

ثانيا: نصوص المعرف العالمة

أ/ عرف ابن هشام الجملة الواقعة نعتا بقوله «أحدها المنعوت بها؛ فهي في موضع رفع(...)، ونصب(...)، وجرا(...)»[4].

---

[1] وزارة التربية والتعليم، حسين شلوف وآخرون؛ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص78.

[2] نفسه، ص112.

[3] نفسه، ص124.

[4] ابن هشام الأنصاري؛ مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، ص473.

وعرف الجملة الاسمية الواقعة مضافًا إليه بقوله «الجملة الرابعة المضاف إليها، ومحلها الجر، ولا يضاف إلى الجملة إلا ثمانية: أحدها: أسماء الزمان، ظروفًا كانت أو أسماءً(...).

ومن أسماء الزمان ثلاثة إضافتها إلى الجملة واجبة: "إذْ" باتفاق، و"إذا" عند الجمهور، و"لمّا"(...)»[1].

ب/ عرف مصطفى الغلاييني الجملة الواقعة نعتًا بقوله«التابعة لجملة لها محل من الإعراب. ومحلها بحسب المتبوع، إما الرفع (...)، وإما النصبُ، (...)، وإما الجُّر(...).

وعرف الجملة الواقعة مضافًا إليه بقوله«الواقعة مضافًا إليه. ومحلها الجُّر(...)»[2].

ثالثا: آليات النقل الديداكتيكي في درس "الجملة الواقعة نعتًا" و"الجملة الواقعة مضافًا إليه"

من آليات النقل الديداكتيكي التي اعتمدت في تبسيط هذه الدروس نجد:

أ/ آلية التبسيط والتيسير: بعد قراءة المعارف العالمة والمعارف الديداكتيكية "للجملة الواقعة نعتًا" و"الجملة الواقعة مضافًا إليه"، نجد أن تبسيط هذه المعارف يظهر في شكل من أشكاله وهو التفصيل، حيث تم تفصيل هذه المعارف إلى جزئيات ليتمكن المتعلم من فهمها جميعا وهذا على خلاف المعارف العالمة التي تخلو من هذا التفصيل، حيث نجد أنه في الجملة الواقعة نعتًا؛ تم ذكر أن النعت يكون جملة فعلية أو اسمية داخل الجملة الأساسية التي تصبح بذلك جملة مركبة أحد عناصرها النعت، وهذا تفصيلٌ لم يتم ذكره في المعرفة العالمة، وكذلك الحال في درس الجملة الواقعة مضافًا إليه؛ إذ تم تقسيم هذا الدرس إلى جزئيات مفصلة حيث تم فيه إعطاء نظرة عن مفهوم المضاف إليه وعن أنواعه، ومن ثم تم التحدث عن الجملة الواقعة مضافًا إليه، والتي قد تكون جملة فعلية أو اسمية ولكل جملة جزئية خاصة بها، ومن هنا نجد أن هذه المعارف تم تفصيلها أكثر وخاصة الجملة الواقعة مضافًا إليه، إذ تم تقسيمها إلى ثلاث جزئيات وفق البرنامج الوزاري.

[1] المرجع السابق، ص 467-468.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص286.

ب/ آليـة القابليـة للبرمجـة: نجد أن درس "الجملـة الواقعـة نعتًا" و"الجملـة الواقعـة مضـافًا إليـه" يراعي المستوى العقلي للمتعلم، كما يمكن القول إن التفصيل الذي تم في درس "الجملة الواقعة مضافًا إليه" كان يمكن اختصاره في حصة واحدة دون تفريع هذه المعارف إلى جزئيات، حيث قد تشتت ذهن المتعلم وتصعّب عليه فهم الدرس، وقد تم بناء هذه الدروس على معارف سابقة منها: درس "النعت" و"المضاف إليه" اللذان تمت دراستهما في المراحل السابقة، وبرمجة هذه المعارف لم يتم قبل هذه السنة وبعد هذه السنة تم في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

أما بالنسبة للوقت الذي تقدم فيه هذه الدروس حدد بساعة واحدة لكل درس وهو وقتٌ كافٍ إلا أن الوقت الذي برمج لدرس "الجملة الواقعة مضافًا إليه" وقت لابأس به، إذ كان بالإمكان أن يكون الوقت المبرمج أقل من ذلك.

الخـــــاتمة

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع "النقل الديداكتيكي لدروس النحو العربي في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط دروس الجملة الاسمية أنموذجا"توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها ما هو نظري وما هو تطبيقي أهمها:

- ✓ النقل الديداكتيكي عملية تسعى إلى تبسيط وتكييف المعارف وفق مستوى المتعلم.
- ✓ يعتمد النقل الديداكتيكي على ستة آليات في نقل المعارف الأكاديمية إلى معارف ديداكتيكية.
- ✓ من آليات النقل الديداكتيكي التي طبقت في نقل دروس الجملة الاسمية من مجالها العالم إلى مجالها التعليمي نجد:

آلية الاختزال، آلية التبسيط والتيسير، آلية التجرد من السياق, آلية تجاوز الطابع الشخصي، آلية القابلية للبرمجة

- ✓ وجود علاقة تتابع وبناء بين الدروس مثل "درس أفعال المقاربة والشروع الرجاء" التي تبنى على درس "كان وأخواتها"، وبناء درس "لا النافية للجنس" على درس "إن وأخواتها".
- ✓ عدم وجود دروس مبرمجة لها علاقة مباشرة بالجملة الاسمية في السنة الثانية من التعليم المتوسط.
- ✓ بعض المعارف وقع فيها اختزال مثل دروس"المبتدأ والخبر" و"إن وأخواتها" و"لا النافية للجنس".
- ✓ بعض المعارف وقع فيها إطناب وزيادة على خلاف معارفها الأكاديمية مثل دروس"الجملة الواقعة خبرًا" و"الجملة الاسمية ولفعلية الواقعة خبرًا" و"الجملة الواقعة خبرًا لكان وأخواتها وإن وأخواتها والأفعال المقاربة والشروع والرجاء".

- ✓تمَّ تبسيط وتيسير بعض المعارف مثل درس "الجملة الواقعة خبرًا"و"الجملة الواقعة حالًا" وفيهما تم التفصيل أكثر في المعارف الديداكتيكية، وكذلك درس"المبتدأ والخبر"و "كان وأخواتها"و"إن وأخواتها".
- ✓جميع المعارف في هذه المرحلة تراعي المستوى العقلي للمتعلم.
- ✓الحجم الساعي مقبول في معظم الدروس مثل درس "أفعال المقاربة"وأفعال الشروع"و"أفعال الرجاء" و"المبتدأ والخبر"، وبعض الدروس الحجم الساعي مبالغ فيه مثل دروس "الجملة الواقعة خبرًا" و"الجملة الواقعة خبرًا لناسخ".
- ✓جميع المعارف جردت من سياقها.
- ✓جميع المعارف تم تجاوز طابعها الشخصي ولم يتم ذكر المصادر التي أخذت منها.
- ✓المعارف الأكاديمية هي المصدر الأساسي لصياغة المعارف الديداكتيكية.

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، وأن نكون قد ساهمنا في إثراء البحوث العلمية ولو بالقليل.

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والراجع:

1. ابن هشام؛ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الجيل، بيروت،ط1، 1988م، تح: الفاخوري.
2. ابن هشام الأنصاري؛ قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط30، ج2.
3. ابن هشام الأنصاري؛ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1964م،ج2.
4. أبو الفتح عثمان بن جني؛ الخصائص،دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان،ط2، 2003م،مج1، تح: عبد الحميد هنداوي.
5. أبو الفتح عثمان بن جني؛ اللمع في اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2009، تح: سميح أبو مغلي.
6. أحمد الفاسي؛ الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد الملك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة، د.ط، د.ت، تطوان.
7. تمام حسان؛ الخلاصة النحوية، دار عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004م.
8. سعيد كريم الفقي؛ تيسيير النحو نحو فهم مبسط لقواعد اللغة العربية، دار اليقين، مصر، ط2، 2008م.
9. عبده الراجحي؛ التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م.
10. مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، بيروت، ط30، ج2.
11. مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية،الدار النموذجية، بيروت، ط30، ج3.
12. وزارة التربية والتعليم، ميلود غرمول وآخرون؛ كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017م.
13. وزارة التربية والتعليم، حسين شلوف وآخرون؛ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019م.

14. وزارة التربية والتعليم، محفوظ كحول وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2017م.

المجلات والمنشورات:

1. بوخاتمي زهرة؛ النقل الديداكتيكي، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، العدد رقم15، سبتمبر 2018م.
2. بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء، النقل الديداكتيكي لعلوم العلماء، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خضير، بسكرة، العدد رقم 09، مارس 2006م.
3. خديجة أوليدي وبقادر عبد القادر؛ النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة.
4. خديجة أوليدي وبقادر عبد القادر، تعليمية النحو نحو مقاربة لسانية تعليمية، مجلة اللغة –كلام، المركز الجامعي غيلزان، العدد رقم 03، 2020م.
5. سارة قرقور؛ النقل الديداكتيكي للمعرفة ملاحظات أولية، مجلة منتدى الأستاذ، للمدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار، قسنطينة، العدد رقم 01، ديسمبر2022م.
6. عابد بوهادي؛ تحليل الفعل الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد رقم 02، 2012م.
7. علية بيبية؛ تعليمية النحو بين المعيارية والوظيفية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد رقم 02، ديسمبر2013م.
8. لخلافة كريم؛ الدرس البلاغي بالتعليم الثانوي التأهيلي وإشكالات النقل الديداكتيكي، مسالك التربية والتكوين جامعة مولاي إسماعيل مكناس، المغرب، العدد رقم 02، أكتوبر2022م.
9. ياحي هشام؛ النقل الديداكتيكي والجملة الفعلية، مجلة إشكالات في اللغة العربية، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، العدد رقم 03، 2021م.

10. ياسين فرفوري؛ الكتاب المدرسي والنقل الديداكتيكي للعلوم والمعارف، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.